

جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية



مذكرة ماستر

علم النفس
العلوم الإجتماعية
علم النفس المدرسي

رقم: أدخل رقم تسلسل المذكرة

إعداد الطالب:

بوزياني زهرة رجينة/ لعوامر فوزية

يوم: 06/06/2021

الحاجات الإرشادية للطالب الجامعي في ظل المواءمة بين التعليم عن
بعد والتعليم الحضوري أثناء جائحة كورونا
(دراسة ميدانية على عينة من طلبة أولى علوم اجتماعية)

لجنة المناقشة:

مشرفا	محمد خيضر بسكرة	أستاذ	وسيلة بن عامر
الصفة	الجامعة	الرتبة	العضو 2
الصفة	الجامعة	الرتبة	العضو 3

السنة الجامعية: 2020-2021

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر

تقدير

وعرفان

اللهم لك الحمد والشكر كله وإليك يرجع الفضل كله على نعمك الكثيرة التي
أنعمتنا بها

نتقدم بأسمى آيات الشكر والامتنان والتقدير والمحبة إلى كل من وقف بجانبنا
وساعدنا وقدم لنا يد العون من قريب وبعيد

ونخص بالذكر الأستاذة المشرفة "وسيلة بن عامر" التي لم تبخل علينا
بنصائحها القيمة وتوجيهاتها من بداية العمل إلى نهايته

كما نتقدم بالشكر لعائلتنا لوقوفهم معنا بمثابة السند

وشكر كل من ساهم معنا في إنجاز هذا العمل

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على الحاجات الإرشادية للطلاب الجامعي، في ظل المواءمة بين التعليم الحضوري والتعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا (أولى علوم اجتماعية بجامعة محمد خيضر القطب الجامعي شتمة)، وما هي الحاجات الإرشادية التي تتصدر المراتب الأولى والأكثر طلبا للطلاب الجامعي.

حيث اعتمدنا على المنهج الوصفي الاستكشافي بغرض معرفة ترتيب الحاجات الإرشادية للطلاب الجامعي، في ظل المواءمة بين التعليم عن بعد والتعليم الحضوري أثناء جائحة كورونا، من خلال استبيان مصمم على عينة تكمن في 30 طالب جامعي من سنة أولى اجتماعية، وقد تم اختيار العينة عشوائيا وتم تفريغ البيانات ومعالجتها، وقد أسفرت النتائج على الحاجات الإرشادية كما يلي:

- ✓ الحاجات الإرشادية الدراسية.
- ✓ الحاجات الإرشادية لاستخدام الوسائل الالكترونية.
- ✓ الحاجات الإرشادية النفسية.
- ✓ الحاجات الإرشادية الصحية.

فهرس المحتويات

الصفحة	المحتويات
	شكر وعرهان
	ملخص الدراسة
3	فهرس المحتويات
5	فهرس الملاحق
5	فهرس الجداول
أ	مقدمة
الجانب النظري	
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
11	1. إشكالية الدراسة
12	3. أهمية الدراسة
13	4. أهداف الدراسة
13	5. التعريف الاجرائي لمتغيرات الدراسة
الفصل الثاني: الحاجات الإرشادية للطالب الجامعي	
أولاً: الحاجات الإرشادية	
15	1. مفهوم الحاجات (لغة/ اصطلاحاً)
16	2. مفهوم الحاجات الإرشادية
17	3. المفاهيم المرتبطة بمفهوم الحاجات
19	4. نظريات الحاجات الإرشادية
24	5. خصائص طلبة مرحلة الدراسة الجامعية
29	6. إشباع الحاجات
ثانياً: الإرشاد النفسي	
30	1. مفهوم الإرشاد النفسي
31	2. الحاجة إلى الإرشاد النفسي

34	3. نظريات الإرشاد النفسي
47	4. الحاجات الإرشادية للطالب الجامعي في ظل النظريات
الفصل الثالث: التعليم عن بعد والتعليم الحضوري في ظل جائحة كورونا	
أولاً: التعليم عن بعد والتعليم الحضوري	
51	1. تعريف التعليم عن بعد
51	2. خصائص التعليم عن بعد
52	3. أهداف التعليم عن بعد
53	4. تعريف التعليم الحضوري
53	5. مبادئ التعليم الحضوري
54	6. الفرق بين التعليم عن بعد والتعليم الحضوري
ثانياً: جائحة كورونا	
54	1. تعريف فيروس كورونا المستجد
55	2. الفرق بين فيروس كورونا المستجد وكل من فيروس SARS وفيروس MERS
55	3. أعراض الإصابة بعدوى فيروس كورونا المستجد
56	4. طرق انتقال فيروس كورونا المستجد
57	5. التدابير الواجب اتخاذها يومياً للوقاية من عدوى فيروس كورونا
الجانب التطبيقي	
الفصل الرابع: الإجراءات الميدانية للدراسة	
60	1. منهج الدراسة
60	2. حدود الدراسة
60	3. عينة الدراسة
60	4. أداة الدراسة
64	5. أساليب المعالجة الإحصائية

الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة النتائج على ضوء الفرضية	
65	1. عرض النتائج
68	2. تحليل النتائج
69	3. مناقشة النتائج
73	خاتمة
75	المراجع
79	الملاحق

فهرس الملاحق

الصفحة	الملاحق
79	ملحق 1: استبيان
81	ملحق 2: تكرارات تقيس وفقا لمجموعة المحكمين
83	ملحق 3: قائمة المحكمين
83	ملحق 4: متوسطات العينة على المحاور
83	ملحق 5: حساب متوسط درجات العينة على الاستبيان
85	ملحق ثبات أداة الدراسة

فهرس الجداول

الصفحة	الجدول
62	الجدول 1: معاملات الصدق الظاهري عبارات محاور الاستبيان
65	الجدول 2: تكرار والنسب المئوية للأفراد حسب مستوى أقل من المتوسط وأعلى من المتوسط على استبيان الحاجات الإرشادية
65	الجدول 3: تكرار والنسب المئوية للأفراد حسب محاور أقل من المتوسط

	وأعلى من المتوسط (المحور 1)
66	الجدول 4: تكرار والنسب المئوية للأفراد حسب المحاور أقل من المتوسط وأعلى من المتوسط (المحور 2)
66	الجدول 5: تكرار والنسب المئوية للأفراد حسب المحاور أقل من المتوسط وأعلى من المتوسط (المحور 3)
67	الجدول 6: : تكرار والنسب المئوية للأفراد حسب المحاور أقل من المتوسط وأعلى من المتوسط (المحور 4)
67	الجدول 7: ترتيب الحاجات الإرشادية لدى أفراد عينة الدراسة

مقدمة

مقدمة

يعتبر موضوع الحاجات الإرشادية من أهم القضايا التربوية في أكثر بلدان العالم في عصرنا الحاضر، يأتي هذا الاهتمام من قبل علماء النفس وعلماء التربية وغيرها من العلوم، وذلك لما للطلبة من دور كبير، حيث تبني على أكتافهم الحضارات وترقى الأمم.

لهذا أدرك العلماء أهمية دراسة موضوع الحاجات الإرشادية، التي يحتاجها الطالب في المشكلات التي تواجهه وتعرض طريقه والحاجات، التي يسعى لإشباعها وتحقيقها كونه طالب جديد مقبل على نظام تعليمي مختلف لما كان عليه، فهذا لا يقتصر على النظام الجامعي فقط، إنما الظروف الراهنة (جائحة كورونا) أجبرته على السعي لتحقيق وحاجات تضمن تكيّفه مع الوضع الجديد، والإجراءات التي اتخذها النظام التعليمي الجامعي لضمان سير عام ناجح وذلك بإتباع نظام التعليم العالي وخطة علمية، ألا وهو التعليم عن بعد فهو أسلوب فعال في توفير فرص التعلم وإثراء الخبرات باستخدام الوسائل التكنولوجية، فلا يقتصر النظام التعليمي الجديد على التعليم عن بعد فقط، بل استعانوا على التعليم الحضوري أيضا وهو ذلك التعليم القائم على إعطاء الدروس التعليمية حضوريا بمشاركة المعلم والمتعلم، وهذا يعود إلى الوضع (جائحة كورونا) الحالي الذي يعيشه العالم والجزائر خاصة وما مسه من أضرار على قطاع التعليم، مما فرض على الطالب الجامعي مجموعة من الحاجات الإرشادية التي تضمن تكيّفه واستقراره وضمان تحصيل دراسي في ظل وباء كورونا.

وقد تم تقسيم الدراسة الى جانبين نظري وتطبيقي الأول يتضمن ثلاث فصول ، فصل يتعلق بطرح إشكالية الدراسة وأهدافها، وفصل يتعلق بالحاجات الارشادية ، وفصل يتعلق بالتعليم الحضوري والتعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا والجانب التطبيق عرضت من خلاله نتائج الدراسة ومناقشة النتائج.

الجانب النظري

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

1. إشكالية الدراسة

2. أهمية الدراسة

3. أهداف الدراسة

4. التعريف الإجرائي لمتغيرات الدراسة

1- إشكالية الدراسة:

يعتبر الطالب في علاقته بالجامعة محور العملية التعليمية وحجر الزاوية في بناء المجتمع ، ويكون البناء الاجتماعي متينا إذا أحيط بكامل الرعاية والاهتمام به من جميع النواحي ، وذلك من خلال معرفة حاجاته النفسية والاجتماعية والدراسية وغيرها ومحاولة فهم هذه الحاجات وتحقيقها بالطريقة التي تضمن تحسين التحصيل الدراسي.

تكتسي الحاجات الإرشادية أهمية خاصة في المعرفة النفسية والتربوية في الدراسات في علم النفس الإرشادي والتوجيه المدرسي، حيث تؤكد على أن موضوع الإرشاد من حيث هو ترشيد مستمر لسلوك الطالب التعليمي وتوجيهه نحو النجاح، ومن ثمة الاتفاق يكاد يكون متغيرا حاسما في العملية التعليمية والتعلمية. (صالح عتوتة، 2007، ص3).

ويعتبر التعليم الحضوري؛ تعليما قائما على إعطاء الدروس التعليمية في غرفة الصف وجها لوجه، ويجب حضور كل من المعلم والمتعلم الى غرفة الدرس في وقت واحد، وهو نمط تعليمي تقليدي ويعتمد على ركيزة أساسية، وهي نقل المعرفة من خلال ثلاث محاور أساسية وهي المعلم والمتعلم والمادة التعليمية، لذا لا يؤيد الوسائل المبتكرة أو التكنولوجية.

ولهذه الأهمية تولى السياسات التربوية الحديثة في ضوء المتغيرات التكنولوجية المتسارعة والتحديات التي تواجه الجامعي، من تغير المحيط ونمو المعرفة في النوعية والكثافة، وكل ذلك يجعل الإرشاد حاجة لا غنى عنها في تلقي الأداء التعليمي للطالب.

فالتعليم عن بعد إحدى المتغيرات التكنولوجية، فهو يعرف بأنه: عملية تنظيمية ومستجدة تشبع احتياجات المتعلمين من خلال تفاعلهم مع الخبرات التعليمية المقدمة لهم بطرق غير تقليدية تعتمد على قدراتهم الذاتية، وذلك من خلال استخدام تكنولوجيا الوسائط المتعددة دون التقيد بزمان أو مكان محددين ودون الاعتماد على معلم بصورة مباشرة.

ففي عام 2020 شهد العالم انتشار فيروس عالمي وبائي (كورونا) فساهم التعليم عن بعد في مساعدة الطالب الجامعي في مختلف الصعوبات التعليمية والتعلمية، وللبقاء على عملية التعليم المستمرة اعتمدت الوزارة على تطبيق نظام التعليم عن بعد حتى تحافظ على ديمومة التعلم واستمراره الذي يعد تعلمًا مناسبًا لهذه الفترة؛ إذ يتعلم فيه الطلبة عن بعد وفي أي وقت يريدون (محمد أحمد المقدادي، 2020، ص98).

وقد تعرض الطالب في هذه الفترة من الوباء ، الى تغيرات في برنامج الدراسة نظرا لما يخضع له من بروتوكول صحي داخل الجامعة، نتيجة الاضطرابات التي أحدثها الوباء وسرعة انتشاره، ولذلك فالطالب بحاجة الى إرشاد اذا تم معرفة حاجاته المختلفة،

التساؤل:

ما الحاجات الإرشادية للطالب الجامعي في ظل المواءمة بين التعليم عن بعد والتعليم الحضوري أثناء جائحة كورونا.؟

2- أهمية الدراسة:

- ◆ دراسة الحاجات الإرشادية يسهل وضع خطة لتيسير الخدمات للطالب الجامعي عن طريق التعليم عن بعد والتعليم في ظل جائحة كورونا.
- ◆ اقد تفتح الدراسة المجال أمام الباحثين لإجراء دراسات مشابهة تتناول عينات ومراحل مختلفة كونه موضوع جديد.

3- أهداف الدراسة:

- ◆ التعرف على الحاجات الإرشادية للطالب الجامعي تحت جائحة كورونا.
- ◆ التطرق إلى التعلم عن بعد والتعليم الحضوري وتأثيره على تحصيل الطالب الجامعي.

4- التعريف الاجرائي لمتغيرات الدراسة:

1. الحاجات الإرشادية:

الحاجة الإرشادية هي " رغبة الفرد للتعبير عن مشكلاته بأسلوب منظم ، بهدف إشباع حاجاته المختلفة. وهي عبارة المساعدة التي يحتاجها الطالب الجامعي داخل الحرم الجامعي قصد تمكينه من مواجهة الصعوبات التعليمية المرتبطة بالتعلم عن بعد. وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة على أداة الحاجات الارشادية .

2. التعلم عن بعد:

نوع من التعليم يكون فيه الطالب بمعزل عن معلمه وفي أي وقت يريد، ويستخدم الوسائط التكنولوجية والقنوات التليفزيونية والمنصات الالكترونية الشاملة لكل المناهج التعليمية والمراحل الدراسية، والتي أعدتها وزارة التعليم العالي، يستخدم هذا التعليم أو هذه الإستراتيجية عندما تكون هناك مسافة مادية فاصلة بين المعلم والمتعلم، وتستخدم التكنولوجيا من أجل ملاءمة فجوة بين كل من الطرفين بما يحاكي الاتصال الذي يحدث وجها لوجه.

3. الطالب الجامعي:

هو الطالب الذي سمحت له كفاءته العلمية بالانتقال من مرحلة الثانوية إلى الجامعة لیتابع دراسة تخصص علمي ما.

4. التعليم الحضوري: وهو حضور الطلبة في المحاضرات والأعمال الموجهة في ظل التقيد بالبروتوكول الصحي أثناء جائحة كورونا.

الفصل الثاني: الحاجات الإرشادية للطالب الجامعي

أولاً: الحاجات الإرشادية

1. مفهوم الحاجات (لغة، اصطلاحاً)
2. مفهوم الحاجات الإرشادية
3. المفاهيم المرتبطة بمفهوم الحاجات
4. نظريات الحاجات الإرشادية
5. خصائص الحاجات الإرشادية
6. إشباع الحاجات

ثانياً: الإرشاد النفسي

1. مفهوم الإرشاد النفس
2. الحاجة إلى الإرشاد النفسي
3. نظريات الإرشاد النفسي
4. الحاجات الإرشادية للطالب الجامعي في ظل النظريات المذكورة

أولاً. الحاجات الإرشادية:

1. تعريف الحاجة:

تعددت تعريفات الحاجة وذلك كل حسب قناعاته ومنطلقاته، نذكر منها ما يلي:

يعتبر أول من أدخل مفهوم الحاجة على التراث السيكلوجي هو العالم موراي حيث عرف الحاجات بأنها: "رغبة أو نزعة الشخص في القيام بسلوك معين وتقويته وتنظيمه وتوجيهه نحو أهداف معينة".

الحاجة هي حالة من حالات الشخصية مرتبطة دائماً بعدم الإشباع في الجوانب العضوية أو المادية أو الاجتماعية، وقد تختلف شخصية كل فرد عن الآخر في تنوع أساليب إشباع تلك الحاجات.

الحاجة هي مطلب الفرد للبقاء أو النمو أو الصحة أو التقبل الاجتماعي، وتنشأ عند الشعور بالفرد بعدم التوازن البيولوجي أو النفسي. (مصطفى خليل الشرقاوي، ص70).

كذلك تعني احتياج الكائن من ناحية ما، وبذلك يستخدم بعض الأشياء الخارجية لسد حاجاته فيكون الشيء الخارجي (كالطعام في حالة الجوع) بمثابة الدافع الخارجي، والحاجة هنا هي (الجوع) أي الدافع الداخلي، وتستخدم كلمة الحاجة عادة للدوافع الداخلية التي تدفع السلوك الذي يختص بالنواحي البيولوجية.

. الإرشاد النفسي: يعتبر الإرشاد النفسي أحد أهم الوسائل الذي نال الاهتمام العام والخاص على حد سواء، ونتيجة لذلك تعددت التعاريف حوله لتعدد مجالات استخدامه وهي كالتالي:

• **تعريف ورجز 1956:** الإرشاد النفسي هو عملية تغيير تستهدف إزالة العوائق الانفعالية للفرد تسمح له بالنضج والنمو وإطلاق طاقاته وصولاً إلى تحقيق الصحة النفسية لذلك الفرد.

• **تعريف محمد منسي:** الإرشاد هو عملية تشمل كل الجوانب التي تهم الطالب ، والتي تهتم بالمشكلات التي تتطلب تدخل ذوي الاختصاص لمساعدة الطالب على فهمها، سواء كانت مشكلات أكاديمية أو شخصية أو اجتماعية (محمود، عبد الحميد منسي وآخرون، 2002، ص361).

• الإرشاد عملية مساعدة أي أن المرشد أو المتخصص يقوم بتقديم يد العون لشخص آخر ممن يطلب المساعدة، فهو علاقة إنسانية أي أنها تقوم على الاهتمام الثقيل الغير مشروط والأمانة.

من خلال تعريفات الإرشاد قد ظهرت جملة من الحاجات الإرشادية لدى التلميذ والتي يرغب في التعرف عليها وإشباعها، وهناك عدة تعريفات للحاجات الإرشادية نذكر منها ما يلي:

2. الحاجات الإرشادية:

• **منيرة حلمي 1965:** بأنها: "حاجات نفسية لم يتهياً للفرد إشباعها من تلقاء نفسه أو لأنه اكتشفها لكنه لا يستطيع وفي كلتا الحالتين يلزم له نوع من الإرشاد حتى يكتشف هذه الحاجات ويدركها في الحالة الأولى ويعمل على إشباعها في الحالة الثانية".

• **سهيلة العبيدي 1987:** الحاجات الإرشادية هي حاجة الفرد لأن يعبر عن مشكلاته لشخص آخر يطمئن إليه ويثق به ويسترشد برأيه في التغلب على ما يصادفه من مشكلات ومعوقات.

الحاجات الإرشادية هي حاجة الفرد للتعبير عن مشكلاته بشكل إيجابي منظم قصد إشباع حاجاته التي لم يتهياً لإشباعها؛ إما أنه لم يكتشف بنفسه أو أنه اكتشفها ولم يستطع إشباعها بمفرده، يهدف للتعبير عن مشكلاته والتخلص منها والتمكن من التفاعل مع بيئته والتكيف مع مجتمعه الذي يعيش فيه.

• **محمد لطفي عظيم:** يرى بأنها عملية تستهدف تعديل اتجاهات الفرد ونظرته القاصرة أو الخاطئة إلى مشكلات انفعالية، ولكنها تسعى بقدر ما يتجاوب الفرد مع الإرشاد إلى

إعادة تنظيم الشخصية بصورة متكاملة، فالحاجات الإرشادية حسب يوسف مصطفى القاضي هي افتقاد أمر مفيد وضروري ومرغوب فيه وأساسي، وهذا الافتقاد يسبب اختلال التوازن في الفرد، حيث يتجلى هذا الافتقاد في الجانب الإرشادي كحاجة أساسية للفرد أثناء نموه، كما تكون في جميع نواحي حياة الفرد الشخصية سواء النفسية والجسمية والاجتماعية والتربوية. (مصطفى خليل الشرقاوي، ص75).

3. المفاهيم المرتبطة بمفهوم الحاجات:

يرتبط مفهوم الحاجات بمصطلحات سيكولوجية عدة أهمها: الدافع، الباحث، الحافز، وفي بعض الأحيان تختلط المفاهيم في تحديد مسار السلوك الإنساني بحيث تصبح هذه المفاهيم ذات مدلول واحد:

أ/ **الدافع:** هي تكوينات كاملة فطرية أو مكتسبة تستثيرها بواعث داخلية تتمثل في حاجات بيولوجية غريزية أو نفسية مكتسبة مرتبطة بهذا الدافع، فيحرك الدافع لدى الفرد نوع من النشاط يتجه به إلى الهدف.

والدافع هو الشيء الذي يجعل الإنسان يعمل، فهو حالة داخلية توجه السلوك وتكون سبباً فيه. (سعيد حسني العزة، 2006، ص379).

وقد ذهب "توق" و"عدس" في تحديدهما للدافعية بأنها: عبارة عن الحالات الداخلية للعضوية التي تحرك السلوك وتوجهه نحو هدف أو غرض معين وتحافظ على استمراريته حتى يتحقق ذلك الهدف.

ويمكن تقسيم الدوافع "إلى:

○ **الدوافع الأولية (الفطرية):** كدافع الجنس، ودافع الجوع، ودافع المحافظة على الحياة، ويمكن القول أن هذا النوع يشترك فيه الإنسان مع الحيوان.

○ **الدوافع المكتسبة (الثانوية):** وهي تلك الدوافع التي تتكون خلال تفاعل الفرد مع المجتمع المحيط به كدافع الحب والاستطلاع والحرية والعدوان الاجتماعي وتأكيد الذات... الخ. (مصطفى خليل الشرقاوي، ص210).

إن الدوافع الأولية تتغير كلما نضج الكائن بيولوجيا، في حين أن الدوافع المكتسبة تتغير بتعلم الفرد وخبراته، فالتعلم يؤدي إلى تكوين الاختلافات بين الأفراد. من خلال هذه التعاريف يمكن اشتقاق تعريف للحاجات الإرشادية للطالب الجامعي على أنه مجموع الرغبات الأساسية للطالب التي تستوجب تدخل المرشد للمحافظة على كيان الفرد وذاته وشخصيته بإزالة الأسباب التي تعوق الإنتاج والتوافق والرضا والإشباع والالتزان.

ب/ الباعث: هو المشير الذي يسهم في حركية الدافع، ويتضمن تلك المثيرات الداخلية المتمثلة في الحاجات والمثيرات المتمثلة في الحوافز.

كما يعرف الباعث بأنه: موقف اجتماعي أو مادي خارجي يستجيب له الدافع بالطعام مثلا باعث يستجيب له دافع الجوع، ولا قيمة للباعث دون وجود دافع. (الهاشمي، لوكيا، 2006، ص267).

ج/ الحافز: هو مجموعة المثيرات التي يجري استخدامها في إثارة الدافعية للفرد، حيث أنه مؤشر خارجي من شأنه أن يحرك السلوك الذاتي باتجاه إشباع حاجات معينة يرغب في الحصول عليها. (مصطفى خليل الشرقاوي، ص241).

إن الدافع استعداد ذو وجهين وجه خارجي هو الهدف، وآخر داخلي هو الحافز؛ وهو حالة من التوتر تولد استعداد إلى النشاط العام وهو لا يوجه السلوك إلى هدف معين لأنه مجرد طاقة دفع من الداخل.

إن حركية الدوافع المتولدة عن إثارة الحاجات لها تساعد عليها الحوافز المادية والمعنوية؛ معنى ذلك أن الحافز يسهم في تسهيل وصول الدافع إلى هدفه، فالحوافز إذا

هي التسهيلات المادية والمعنوية التي تقدمها البيئة المحيطة بالأفراد لمساعدتهم في الوصول بدوافعهم إلى غاياتها إشباعا لحاجاتهم.

ونظرا للعلاقة بين الدافع والحاجات المرتبطة بها فإنه يمكن القول في التفرقة بين الدافع والحاجة، بأن الدافع يمكن تحديده باعتباره محصلة لعدة من الحاجات المرتبطة به، وتكثر هذه الحاجات أو تقل وتتوسع أو تقصر بحسب ما يتعرض له الفرد من ظروف بيئية وثقافية واجتماعية واقتصادية، وينبغي إدراك أن قوة الدافع تتوقف على شدة الحاجة، وأن وصول الدافع إلى تحقيق هدفه وإشباع الحاجة يتوقف على بعد الهدف وعلى الحوافز والعوائق التي تسهل وتعرقل رحلة الدوافع إلى هدفه. (مصطفى خليل الشراوي، ص241-243).

4. نظريات الحاجات:

أ/ نظرية هرم الحاجات "الأبرهام ماسلو":

قدم "أبرهام ماسلو" نظريته في إشباع الحاجات أو تدرج الحاجات واستند في النظرية على أن هناك مجموعة من الحاجات التي يشعر بها الفرد وتعمل كمحرك ودافع للسلوك وتلخص النظرية في الخطوات التالية:

✓ الإنسان يشعر بالاحتياج لأشياء معينة، وهذا الاحتياج يؤثر على سلوكه فالحاجات غير المشبعة تسبب توتر لدى الفرد إذ يود أن ينهي حالة التوتر من خلال مجهود ويسعى منه للبحث عن إشباع الحاجة وبالتالي فالحاجة غير المشبعة هي حاجة مؤثرة على السلوك، والعكس فإن الحاجة التي يتم إشباعها تحرك ولا تدفع السلوك الإنساني.

✓ تتدرج الحاجات في الهرم فيبدأ بالحاجات الأساسية الأولية اللازمة لبقاء الإنسان وتتدرج في السلم من الحاجات، وتدرج الحاجات في السلم يعكس مدى أهمية ومدى ضرورة وإلحاح هذه الحاجات.

✓ يتقدم الفرد في إشباعه للحاجات الأساسية الأولية، ثم يصعد السلالم الإشباع بالانتقال إلى الحاجة للأمان، فالحاجات الاجتماعية ثم حاجات التقدير وأخيراً حاجات تحقيق الذات. (الهاشمي، لوكيا ، 2006 ، ص177).

✓ إن الحاجات الغير مشبعة لمدة طويلة، أو التي يعاني الفرد من صعوبة جمة في إشباعها قد تؤدي إلى إحباط وتوتر حاد قد يسبب آلام نفسية ويؤدي الأمر إلى العديد من ردود أفعال يحاول الفرد من خلالها أن يحمي نفسه من هذا الإحباط.

ومن جهة نظم "ماسلو" الحاجات الأساسية للفرد بطريقة هرمية بالنسبة لقوة

الحاجات وفعاليتها، وهذه الحاجات هي:

◆ **الحاجات الفيزيولوجية:** تعتبر هذه الحاجات نقطة البدء من نظرية الدوافع وهي تختلف في طبيعتها عن الحاجات الأخرى، إذ تبدو أعراضها جسمية كبيرة فالجوع مثلا يبدو مكانه في المعدة، ولكن الواقع أنه في حالة الجوع الشديد تتغير معظم أنسجة الجسم وتصبح في حاجة شديدة للإشباع. (سامي محمد ملحم، 2001 ، ص35).

◆ **الحاجة إلى الأمان:** تظهر أهمية هذه الحاجات بمجرد إشباع الحاجات البيولوجية وخاصة بالنسبة للكبار، كما تظهر هذه الحاجة عند الأطفال عندما يغيب عنهم آبائهم أو عند تعرضهم للخوف، وتدفع هذه الحاجة إلى الحرص والعذر وتثير فيهم الرغبة للتملك علاوة على الأمان الروحي الذي تظهره الطقوس الدينية.

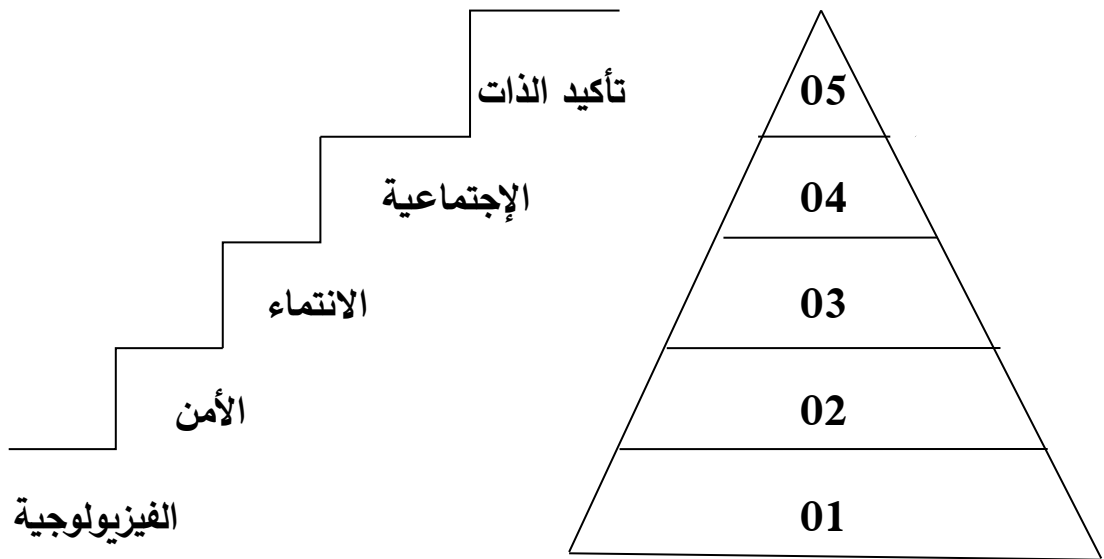
◆ **الحاجة إلى الانتماء:** حيث تبرز الحاجة إلى الانتماء ويشعر الفرد شعوراً قوياً، ويرغب في أن يتخذ مكانا في جماعته، ويسعى لتحقيق أهدافه في ظل الجماعة وأن تعطيل إشباع هذه الحالة هو السبب الأساسي لحالات عدم التوافق.

◆ **الحاجة إلى الاعتراف والتقدير:** توجد لدى الكثير حاجة التقدير إلى أنفسهم تقديرا غالبا مع احترام الذات، كما توجد لديهم الرغبة في أن يقدرهم الآخريين. ويؤدي إشباع الحاجة إلى التقدير إلى الإحساس بالثقة بالنفس والقوة والقدرة الكافية والنفع بالنسبة للمجتمع،

وتعطيل هذه الحاجة يؤدي إلى تثبيط العزيمة أو إلى اتجاهات تعويضية والشعور بالإخفاق الذي قد يؤدي إلى الصراع النفسي.

♦ **الحاجة إلى المعلومات والفهم:** ولهذه الحاجة تأثيرها على الفرد من حيث فهمه لكل ما يتعلق بحياته، وهذه الحاجة تسبب الشعور بالإحباط لدى التلاميذ عندما تحول دون فهمهم للمواد التي يدرسونها وخاصة عندما تكون هذه المعلومات مرتبطة ارتباطاً مباشراً بخبراتهم.

♦ **الحاجة إلى تحقيق الذات:** وتعني أن كل ما يستطيع الإنسان أن يحققه يجب أن يعمل على تحقيقه حتى يصبح سعيداً، أي أن يختار الفرد الدراسة أو العمل الذي يلائمه في حدود قدراته وإمكانياته ويحاول تحقيق أهدافه في هذا المجال. (سامي محمد ملحم، ص36)..



الشكل رقم 1 هرم الحاجات "لأبراهم ماسلو"

في نظر "ماسكو" فإن الإنسان حين يحقق كل مجموعة من هذه الحاجات، يتحرك في اتجاه الخطوة التالية التي تدرج رتب للحاجات، وقد لاحظ أن هذه المراتب تتداخل وأن عدد قليل نسبياً من الناس هم الذين يملكون القدرة على إكمال ارتقائهم لهذا

السلم المتدرج، فالحاجات الأساسية ينظر إليها بوصفها أشياء "متناهية" وقابلة للإشباع كلياً في حين تتميز الحاجات الثانوية والأكثر اتساماً بالطبع الاجتماعي بأنها "لا متناهية" وبأنه ليس لها حد أقصى نهائي للإشباع، فمع بداية شعور الإنسان بالمزيد من الأمان من الوجهة المادية تصبح احتياجاته فيما يتعلق بالتعبير عن الذات، وتحقيق الذات ظاهرة ملحة بصورة متزايدة. (سامي محمد ملحم، ص 38).

ب/ نظرية كلاين ألدرفر:

كبدل لنظرية "ماسلو" اقترح كلاين 1972 نظرية جديدة تفترض للفرد ثلاث حاجات أساسية هي: البقاء، الانتماء، التطور.

◆ **حاجات البقاء (الوجود):** وهي الحاجات التي تشبع بواسطة عوامل البيئة كالأكل والشرب والنوم... الخ، وتقابل هذه الحاجات الفسيولوجية وبعض حاجات الأمن عند "ماسلو".

◆ **حاجات العلاقات والانتماء:** وهي الحاجات التي تركز على العلاقات والصدقات والتقبل من طرف الآخرين للحصول على الرضا، وتقابل هذه الحاجات حاجات الأمن والحاجات الاجتماعية وبعض حاجات تقدير الذات في هرم الحاجات "ماسلو".

◆ **حاجات النمو:** وهي الحاجات التي تهتم بتطوير المهارات والقدرات وتحقيق الذات في الوظيفة، وينتج عن إشباع حاجات التطور تولي الفرد لمهام لا تتطلب فقط استخدام الفرد لقدراته بالكامل، بل قد تتطلب أيضاً تطور مقدرات جديدة لديه وتماثل هذه الحاجات حاجات تأكيد الذات وبعض حاجات تقدير الذات والاحترام في هرم "ماسلو".

إن مواجهة الفرد لصعوبات بالغة في إشباع الحاجات يؤدي إلى نوع من التوتر الحاد أو ما يطلق عليه بالإحباط، وفي مواجهة هذا الأخير قد يلجأ الفرد إلى بعض الحيل والأساليب الدفاعية، ومن ضمن هذه الأساليب ما يلي: (الهاشمي، لوكيا، ص 174).

✓ **النكوص:** هو مظهر سلوكي تبدو فيه الرغبة للرجوع إلى استخدام وسائل طفولية يهدف الفرد بواسطتها إلى إشباع حاجة لا يستطيع إشباعها بوسائل تتلاءم مع سنه.

✓ **التبرير:** هو اصطناع أسباب منطقية لتغطية الأسباب الحقيقية للسلوك، ويحدث هذا عندما يحاول الفرد أن يجد وسيلة يقنع بها نفسه والآخرين بقرار كان قد اتخذه.

✓ **التعويض:** هو عملية التركيز في إشباع حاجة معينة كبديل لحاجة أخرى لم ينجح الفرد في إشباعها.

✓ **التقمص:** هو الاندماج في دور معين أو التماثل مع جماعة أو اكتساب هوية ينتمي بواسطتها الفرد إلى فئة يرغب في الارتباط بها عاطفياً، وهي تحدث في مجالات كثيرة منها الأسرة والكلية... الخ، فنحن نتخذ أدوار مختلفة يرمز لها عادة بعلامات مميزة وهذه الأدوار تحدد الكثير من سلوكنا.

ج/ نظرية كريس أرجريس:

أوضح "كريس أرجريس" في كتابه (الخصائص الفردية والمنظمات) أن الإنسان لديه نزعة طبيعية من وجهة نظر الدافعية إذا ما شق طريقه عبر المراحل الطبيعية للتطور من حالة عدم النضج إلى حالة النضج، وهذا الانتقال يتم على أساس مجموعة من التغيرات هي:

✓ ينتقل الفرد من الحالة السلبية كطفل، إلى الحالة الإيجابية والنشطة كإنسان راشد. (الهاشمي، لوكيا، ص175).

✓ ينتقل الفرد من مرحلة الاعتماد على الغير إلى مرحلة الاستقلالية التي تميز الإنسان البالغ.

✓ ينتقل الفرد من عالم صغير محدود، إلى عالم واسع له مدلولات واستثارات مختلفة.

✓ تتنوع طرق السلوك بتقدم الفرد في العصر الزمني.

✓ يتغير المنظور الزمني للفرد من مجرد الإدراك للحاضر ليشمل الماضي والحاضر والمستقبل.

✓ ينتقل الفرد من عدم القدرة على السيطرة على ذاته إلى القدرة على السيطرة على الذات وإدراكها.

وهذه التغيرات حسب "كريس أرجريس" هي من خصائص المسار الطبيعي للشخصية السوية، كما يرى "أرجيس" أنه بالمقابل يوضح أن النمو الجسدي للفرد يتوقف عند سن محدد، في حين أن نموه العقلي يحافظ على تطوره باستمرار من خلال معارفه وعلومه وخبرته والتأثيرات البيئية المحيطة به، فالإنسان بطبيعة تكوينه يسعى دائماً لتحقيق الذات من خلال أعمال يقدمها لأفراد المجتمع، لهذا فالإدارات المتميزة في نظر المنظر هي التي تسعى لتأمين الشقين من الاحتياجات لعملائها وتسعى دائماً إلى الاهتمام بميولهم ورغباتهم.

يظهر من العرض السابق بأنه لا توجد نظرية محددة تفسر الحاجات تفسيراً دقيقاً معتمداً، وهذا يعود إلى أن موضوع الحاجات من الموضوعات الواسعة، فحاجات الفرد بالتأكيد مشبعة ومتنوعة ومتجددة، كما أن سلوك المتعلم هو الآخر يتميز بالتعقيد كونه هو الكائن الوحيد الذي يتمتع بالقدرات الخلاقة منها قدراته في اللغة، الذكاء، التفكير... الخ (الهاشمي، لوكيا، ، ص176-177).

5. خصائص طلبة مرحلة الدراسة الجامعية:

تتميز هذه المرحلة "الشباب" بالنمو الواضح المستمر نحو النضج في كافة مظاهر وجوانب الشخصية وتقديم نحو كل من النضج الجسمي، والنضج العقلي، والنضج الانفعالي، والاستقلال الانفعالي، والتطبيع الاجتماعي، واكتساب المعايير السلوكية الاجتماعية والاستقلال الاجتماعي وتحمل المسؤولية، وتكوين علاقات اجتماعية جديدة، واتخاذ القرارات فيما يتعلق بالتعلم والمهنة والزواج وتحمل المسؤولية وتوجيه الذات من خلال التعرف على قدراته وإمكاناته وتمكنه من التفكير واتخاذ قراراته بنفسه، والتخطيط لمستقبله.

وبالرغم أن بعض علماء النفس مثل "سيزر" يصفون مرحلة الشباب على أنها مرحلة نمو عادي قد تتخللها بعض المشكلات التي تسببها الضغوط التي يتعرض لها الشباب في البيئة الأسرية والاجتماعية والتعليمية، إلا أن البعض الآخر من علماء النفس مثل

"أريكسون" يصفها أنها فترة عواصف وتمرد وقلق وتوتر تكثفها الأزمات النفسية ويتخللها الإحباط والصراعات ويلونها القلق والاكتئاب والخوف من المجهول.

ولما كانت الجامعة تعنى بتنمية الشخصية السوية للطالب عنايتها بالمعرفة العلمية فإن حرصها على تحقيق نمو سري شامل للطالب من خلال تربية متكاملة تعنى بجميع الجوانب الشخصية والجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية يغدو أمرا ضروريا، ولكن ليتسنى ذلك لابد من التعرف على حاجات الطلبة وتحديد مشكلاتهم كمرحلة سابقة.

وقد أشار "وليامسون" إلى أن أهم هذه المشكلات يتعلق بالطالب نفسه، وما يتعلق بالتكيف مع البيئة التعليمية والأسرية والاجتماعية، وهي مرحلة حرجة تضج فيها مطالب النمو أكثر إلحاحا، كما تبدو سلسلة من التحديات تؤثر في كمية مواجهتها على جوانب الحياة المختلفة فيما بعد. (حسن المنسي، إيمان المنسي، 2004، ص 27).

ولعل أهم خصائص مرحلة الشباب هي:

أ/ الخصائص الطبيعية:

يتضح التحسن في صحة الشباب ويتم النضج الجسدي في نهاية هذه المرحلة إذ تؤثر التغذية والتدريب والنوم والعمل والدراسة تأثيرا على جسم المراهق في هذه المرحلة، ومن مظاهر هذه المرحلة إتمام النضج الهيكلي في نهاية هذه المرحلة، ويزداد الطول زيادة طفيفة عند كل الجنسين، إلى جانب الزيادة في الوزن ويكون بشكل واضح.

ب/ الخصائص الانفعالية:

يتجه الشباب في هذه المرحلة بسرعة نحو النضج والثبات والاتزان الانفعالي، ويلاحظ عند أغلبهم النزوع إلى المثالية من الناحية الأخلاقية أو العملية، وكذلك نحو تمجيد الأبطال والشغف بهم.

تتبلور بعض العواطف الشخصية كالاكتفاء بالنفس والعناية بطريقة الكلام وتتكون العواطف نحو الجماليات مثل حب الطبيعة... الخ.

ج/ الخصائص العقلية:

يتبلور التخصص ويخطو الطالب خطوات كبيرة نحو الاستقرار في المهنة وراء التحصيل الجامعي، وتزداد القدرة على التحصيل، وتزداد السرعة في القراءة، ويستطيع الطالب الجامعي الإحاطة بمصادر المعرفة المتزايدة في ظل التقدم العلمي والتقني. يميل الطالب الجامعي إلى القرارات المتخصصة والاهتمامات بالموضوعات السياسية والفلسفية وحياة الشخصيات والأدباء ورجال الدين.

تعتبر هذه المرحلة مرحلة اتخاذ القرارات؛ إذ يتخذ الطالب أهم قرارات حياته وهو اختيار المهنة واختيار الزواج، والاستقرار في التفكير، والحرية في الاستكشاف دون الرجوع إلى الآخرين، وتزداد القدرة على الاتصال بالآخرين واستخدام طرق الإقناع والمناقشات، وتتطور الميول والأهداف والمطامح، وقدرة الحكم على الأمور والثقة بالنفس، واكتساب المفاهيم والمعرفة والمهارة اللازمة لتحقيق الكفاية.

د/ الخصائص الاجتماعية:

يصل نمو الذكاء الاجتماعي إلى قمة نضجه، ويظهر في القدرة على التصرف في المواقف الاجتماعية والتعرف على الحالة النفسية للمقابل، والقدرة على تذكر الأسماء والوجوه والقدرة على الملاحظة للسلوك الإنساني والتنبؤ به. (سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، 2005، ص133).

تنمو الكثير من القيم نتيجة لتفاعل الطالب الجامعي مع البيئة المحيطة بشكل أوسع ومن تلك القيم:

. القيم النظرية / القيم العملية / القيم الاقتصادية/ القيم الاجتماعية/ القيم السياسية/

القيم الدينية/ القيم الأخلاقية/ القيم الجمالية/ القيم الدينية.

✓تمتاز المرحلة بميل الطالب إلى ما يدعى بالفطام الاجتماعي الذي يعني النمو المتقدم نحو الاستقرار على الأسرة والتحرر من السلطات والاعتماد على النفس.

✓ يزداد اهتمام الطالب الجامعي بمشكلات الحياة المختلفة ومنها المشكلات الاجتماعية ومشكل مستقبل الزواج، كما تشغله مشكلة العمل.

✓ يزداد اهتمام الطالب بفهم الآخرين بطريقة أكثر موضوعية، وكذا الاهتمام بالجماعة، ويكسب مفاهيم واتجاهات وقيم يستطيع أن يعيش بها ويعيش مع الآخرين في المجتمع.

✓ تتكون للطالب الجامعي فلسفة واضحة المعاني للحياة وتحديد النموذج الذي يقتدي به، واختيار المبادئ والمثل وتسمى هذه (مرحلة الفلسفات).

ومن هذا التوصيف العام للحاجات التي يشعر بها الطالب الجامعي في هذه المرحلة

يمكن أجزائها كالتالي:

✓ أن الطالب الجامعي يشعر بالحاجة إلى تأمين صحته وهو ما يتطلب تربية الوعي بالصحة، حيث أن المشكلات الصحية والجسمية تحتل مركزاً هاماً من بين المشكلات العديدة التي يتعرض لها الشباب، فجهل الشباب بهذه التغيرات الجسمية والفيزيولوجية وعدم معرفته أو فهمه لها، تسبب له القلق والتوتر.

✓ أن الطالب في هذه المرحلة يشعر بالحاجة إلى التواصل مع الآخرين، وهو ما يتطلب التربية بالتدريب والقائمة على مساعدة الشباب في تحسين كفاءة علاقتهم بالآخرين، واكتساب الطالب قيم ناضجة تتفق مع العالم الذي يعيش فيه، ومساعدة الشباب الذين يجدون صعوبة في التعبير عن أفكارهم وأرائهم.

✓ أن الطالب الجامعي يشعر بالحاجة إلى تأمين مستقبله المهني وهو ما يتطلب المساعدة في التخطيط لمستقبله المهني وربطه بسوق العمل وتزويده بالمعلومات المتعلقة بمنظومة العمل وتأهيله بما يتناسب والمعطيات التي يتماشى معه العصر.

✓ أن الطالب الجامعي في هذه المرحلة يشعر بالحاجة إلى تدريس مرن يتماشى والتغيرات العالمية، تستخدم فيه الوسائل التكنولوجية والمعلوماتية للوصول إلى المعلومات الجيدة، والقائم كذلك على ربط الجانب النظري منه بالتطبيقي، وهذا لإشباع حاجات الطالب إلى جودة التفكير والتفهم والمناقشة والحوار والتطبيق.

✓ أن الطالب الجامعي يشعر بالحاجة إلى تحديث المكتبة الجامعية وتزويدها بخدمات مكتبة الكترونية تدعم المصادر المكتبية التقليدية الأخرى، وهو ما يتطلب توفير مكتبة حديثة قائمة على تمكين الطالب على الأنظمة المعلوماتية والحصول على المعلومات المفيدة في وقت قصير، إلى جانب توفير الكتاب الحديث والدوريات في مجال التخصص.

✓ أن الطالب الجامعي يشعر بحاجة إلى تقييم عادل، والذي يتطلب قياس قدرات الطالب من جميع جوانبه المختلفة، ضمن إطار علمي وموضوعي لا يهتم فيه بقياس القدرات العقلية القائمة على الحفظ والاسترجاع فحسب، إنما يسعى إلى ترقية أداء الطالب الجامعي إلى مستوى العمليات العقلية العليا.

✓ أن الطالب الجامعي يشعر بالحاجة إلى تعلم مهارات البحث. (سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، ص134).

6. إشباع الحاجات:

إن عملية التكيف التي يقوم بها الإنسان طيلة حياته سواء مع بيئته الاجتماعية أو المادية تعتمد على قدرته وإمكاناته في إشباع حاجاته الفيزيولوجية أو الاجتماعية والنفسية وفق طريقة يرضى عنها المجتمع، ويؤدي بالفرد إلى الشعور بالراحة والسعادة، أما في حالة عدم إشباعها فتؤدي به إلى التوتر والضيق. وقد يقوم بإشباعها عن طريق غير مشروع لا يعترف به المجتمع أو قوانينه...الخ، وهنا ينحرف هذا الفرد ويظهر هذا الانحراف في سوء توافقه الذي يكون على شكل سلوكيات سلبية أو غير مرغوبة أو مخالفات قانونية.

لذا فعدم إشباع الفرد لحاجة من حاجاته أو حل مشكلة من مشكلاته فإن هذا الفشل ينتج عنه شعور غير ضار أو مؤلم يزعجه ويصرف انتباهه عن مواجهة مسؤولياته الأخرى، وقد يؤثر على أدائه الفعلي ويصاب بالإحباط الذي يمثل أهم العوامل المؤثرة على توافق الفرد والتي قد تتحول من حالة الصحة النفسية إلى حالة المرض النفسي. (مصطفى خليل الترقاوي، ، ص247)

وفي مرحلة الشباب . مرحلة الدراسة بالجامعة . أين تزداد التوقعات الاجتماعية ومطالب النمو وما يصاحب ذلك من صراع نفسي واجتماعي وزيادة التوتر لدى الكثير من الشباب، كذلك تزداد الحاجة لخدمات الارشاد النفسي في السنوات النهائية والتي ترتبط باقتراب الشباب من دخول سوق العمل والقرارات المتعددة التي عليهم أن يتخذونها فيما يتعلق بالمستقبل المهني وتكوين الأسرة وأسلوب الحياة.

ومن هذا يتبين أن إشباع حاجات الطالب الجامعي بالطرق التربوية السليمة أمر ضروري، إذ أن عدم إشباعها يؤدي إلى ازدياد متاعبهم ومشكلاتهم، فمواجهة هذه الحاجات بالتوجيه والإرشاد وتقديم الخدمات المناسبة في الجامعة والمؤسسات المعنية، سواء كانت خدمات إرشادية وقائية تهيئ الظروف المناسبة لتحقيق النمو السوي لهم، مبنية على العلاقات الاجتماعية الايجابية، أو خدمات إنمائية تنمي قدرات طلبة الجامعة وطاقاتهم وتحقيق أقصى درجات التوافق وتبصيرهم بالتحديات المستقبلية وإيضاح معالمها، أو بتقديم خدمات علاجية تتعامل مع المشكلات الانفعالية والتربوية التي تواجه بعض الطلاب بتقديم الحلول العلاجية اللازمة وفق الأسس العلمية للتوجيه والإرشاد. (حسن منسي، إيمان منسي، ، ص37).

ثانيا. الإرشاد النفسي:

1. مفهوم الإرشاد النفسي:

الإرشاد النفسي عملية بنائه تهدف إلى مساعدة الفرد كي يفهم ذاته ويدرس شخصيته ويعرف خبراته وينمي إمكانياته ويحل مشكلاته في ضوء معرفته ورغبته وتعليمه وتدريبه لكي يعمل إلى تحقيق الصحة النفسية والتوافق الشخصي والتربوي والمهني، هذا كما عرفه حامد عبد السلام زهران. (حامد عبد السلام زهران، 2003، ص231).

أما "الحياتي" فيرى أن الإرشاد هو عملية يتركز خلالها العميل والمرشد وحل مشكلة يعاني منها الأول. (حامد عبد السلام زهران ، 2003 ، ص231).

وعرفه "أبو ليدة" أنه علاقة تفاعلية بين فردين حيث يحاول أحدهما وهو المرشد مساعدة الآخر وهو المسترشد كي يفهم نفسه فهما أفضل بالنسبة إلى مشكلاته في الحاضر والمستقبل. (أحمد محمد الزعبي، ص16).

وقد أشار "بلوحز1966" بأن: "الإرشاد يمنح المسترشد مطلق الحرية للتعبير عن إرادته وتطويرها في إطار الحدود الفردية والبيئية، ويستطيع أن يدعم وعي الفرد الذاتي بعمق معرفة وإدراكه لنفسه بنفسه وتفاعله مع البيئة التي يعيش فيها".

أما "روجوز 1952" فالإرشاد بالنسبة إليه هو العملية التي يحدث فيها استرخاء بنية الذات المسترشد في إطار الأمن الذي توفره العلاقة مع المرشد والتي يتم فيها إدراك المسترشد لخبراته المستعدة في ذات جديدة.

أما الرابطة الأمريكية للمرشدين والموجهين فهي تعرف الإرشاد بأنه علاقة ديناميكية بين المرشد والعميل، يقوم المرشد بمشاركة الطلبة حياتهم وما يقابل ذلك من متطلبات ومسؤوليات. (رمضان محمد القذافي، 1996، ص231).

أما "بترسون 1967" فيعرف الإرشاد بأنه: "علاقة مساعدة، تشمل شخص يبحث عن مساعدة وآخر راغب قادر ومتدرب على تقديمها في وضع يسمح باستلامها". ويعرفه "أبقي 1980" بأنه: عملية مركزة الاهتمام بمساعدة الأفراد الأسوياء، بتحقيق أهدافهم أو ييؤدوا وظائفهم بصورة أكثر واقعية.

"آدمز 1980" يقول أن الإرشاد علاقة تفاعلية بين فردين، بحيث يحاول المرشد مساعدة المسترشد، كي يفهم نفسه أفضل بالنسبة لمشكلاته في الحاضر والمستقبل. (مروان عبد المجيد إبراهيم، 2003، ص24).

2. الحاجة إلى الإرشاد النفسي:

يشهد العصر الحالي الذي يسميه البعض عصر الثورة الصناعية أو العلم والتكنولوجيا تغيرات سريعة ومتلاحقة، شملت مختلف جوانب حياة الفرد أسريا وتربويا واجتماعيا ومهنيا وتكنولوجيا، تستوجب ضرورة الحاجة إلى الإرشاد النفسي واستخدامه في المؤسسات الاجتماعية كالأسرة والمدرسة وفي المؤسسات الإنتاجية بل وفي المجتمع عامة. (سامي محمد ملحم، ص22).

ويمكن تلخيص العوامل التي تؤكد على ضرورة وأهمية الحاجة إلى الإرشاد النفسي في عصرنا الحالي فيما يلي:

أ/ **الفترات الانتقالية:** إن كل واحد منا قد مر عبر مراحل عمره المختلفة بفترات وأزمات، اعترضت طريق نموه الطبيعي، احتاج فيها الإرشاد ومد العون من أجل مساعدته في التغلب على اجتياز ما اعترضه وما يعترضه من مشكلات نفسية أو حتى شخصية أو اجتماعية، وأن الانتقال من مرحلة عمرية إلى مرحلة عمرية تالية، وما يصاحب هذا الانتقال من تغيرات جسمية وعقلية واجتماعية وانفعالية وحالات قلق وتوتر وصراع وإحباط...الخ، يحتم بضرورة وجود العمل الإرشادي المتمثل في تزويد الفرد بالمعارف المعلومات وإكسابه مهارات اجتماعية جديدة تساعده على بناء علاقات ناجحة مع الآخرين وتحقيق مستويات أفضل مع المحيط الذي يعيش فيه.

ب/ **التغيرات التي طرأت على الأسرة:** تشكل الأسرة الخلية الاجتماعية الأولى التي يولد الطفل في محيطها وينمو من خلالها وينتقل من مرحلة عمرية إلى مرحلة أخرى، وفي كل مرحلة انتقالية من تلك المراحل يظهر العديد من المشكلات الأسرية مثل مشكلة التعليم

والسكن والزواج وانتشار ظاهرة العنوسة، إضافة إلى ما قد ينتاب الأسرة ذاتها من ضعف في العلاقات الاجتماعية مع المحيط.

ويمكن تلخيص أهم مظاهر التغيرات الأسرية فيما يلي:

- ✓ ضعف العلاقات الأسرية ، نتيجة زواج الأولاد واستقلالهم.
- ✓ تغير علاقات المرأة بزوجها وأولادها، نتيجة خروجها إلى العمل.
- ✓ ضعف العلاقات الأسرية، نتيجة زواج الأولاد أو البنات واستقلالهم.
- ✓ تغير علاقات المرأة بزوجها وأولادها، نتيجة خروجها إلى العمل.
- ✓ بروز مشكلة السكن ومشكلات التأخر عن الزواج نتيجة للتغيرات الاقتصادية أو الثقافية في المجتمع. (سامي محمد ملحم، ص22).

ج/ التغيرات في المجال الاجتماعي: لقد ساهمت عوامل متعددة في زيادة التغيير الاجتماعي، كالتقدم العلمي وتعدد وسائل الاتصال السريع والتأثير بين الثقافات المختلفة، ويمكن تلخيص ملامح التغيير الاجتماعي فيما يلي:

- ✓ تغير آراء المجتمع إزاء بعض مظاهر السلوك، بحيث أصبح يقبل من مظاهر السلوك المختلفة ما كان يرفضه، أو أن يرفض بعض مظاهر السلوك الذي كان يقبله.
- ✓ ازدياد الوعي الاجتماعي بأهمية التعليم، في الحصول على المكانة الاجتماعية.
- ✓ وضوح ظاهرة الصراع بين الأجيال نتيجة التقدم العلمي وازدياد الوعي وقد برز هذا الصراع بين الأجيال في مجال القيم والعادات والتقاليد في النظر إلى مجالات الحياة المختلفة. (وهيب، مجيد الكبسي وآخرون، 2002، ص24).

د/ التغيرات في مجال التعليم: حيث شهد التعليم تطوراً كمياً ونوعياً ملحوظاً في مناهجه وأهدافه وأساليبه بحيث أصبح الإنسان محور العملية التعليمية التعلمية، وأصبح بإمكانه أن يختار ما يتماشى مع ميوله وقدراته، كما أصبح للمؤسسة التعليمية دوراً خاصاً في إشباع حاجات الفرد النفسية والاجتماعية، كل ذلك زاد من حاجة الفرد لتوجيه الإرشاد النفسي ودعوتهم لأن يكون التوجيه والإرشاد جزءاً لا يتجزأ من العملية التعليمية.

هـ/ التغييرات التي طرأت على العمل: فقد ترتب على تغير أساليب الإنتاج ووسائله واستخدام الثورة المعرفية والصناعية ظهور أنواع جديدة من العمل والمهن، وزاد التنوع في التخصصات التي يمكن للشخص أن يتدرب عليها، وبالمقابل اختفت مهن تقليدية قديمة، مما جعل عملية الإرشاد النفسي ضرورة ملحة لتحقيق الأهداف التالية:

- ✓ وضع الشخص المناسب في المكان المناسب بما يتلاءم مع ميوله وقدراته.
- ✓ مساعدة الفرد على تحقيق أكبر قدر ممكن من التوافق المهني والتغلب على ما يعترضه من مشكلات في مجال العمل.

و/ التقدم التكنولوجي والعلمي: إن التقدم التكنولوجي الهائل والثروة المعرفية الكبيرة، وظهور العديد من المخترعات الجديدة والحاسبات الالكترونية والثورة الهائلة في وسائل الاتصالات السمعية والبصرية جعلت الفرد مضطراً لمواكبة هذا التطور والتعامل معه كأمر واقع، مما جعل من عملية التوجيه والإرشاد ضرورة ملحة لمساعدة الأفراد وإعانتهم على التوافق مع الواقع الجديد الذي فرضه التقدم العلمي والتكنولوجي الكبير. (سامي محمد ملحم، ص23).

3. نظريات الإرشاد النفسي:

يتفق المشتغلون بالإرشاد الطلابي على أن المرشد بحاجة كبيرة، للتعرف على النظريات التي يقوم عليها الإرشاد، وذلك يعود لأهمية تطبيقاتها أثناء الممارسة المهنية

للعمل الإرشادي، حيث أن هذه النظريات تمثل خلاصة ما قام به الباحثون في مجال السلوك الإنساني والتي تبين الأسباب المتوقعة للمشكلات التي يعاني منها المسترشد، كما أن هذه النظريات ليست مبنية على التعارض بل جاءت لتكمل بعضها البعض، ويمكن استعراض بعض هذه النظريات على الشكل التالي:

أ/ **نظرية الذات:** تعتبر هذه النظرية من أهم نظريات الإرشاد النفسي وأقدمها، إذ تعود في تاريخها إلى الفكر اليوناني عند أفلاطون وأرسطو، كما أنها تعتبر حديثة إذ جدد مفهومها ودعا إليه في القرن العشرين "كارل روجرز"، وترى هذه النظرية أن البشر: عقلانيون، اجتماعيون، يتحركون للأمام وواقعيون، وأن البشر بطبيعتهم متعاونون ويمكن الوثوق بهم، وعندما يتحررون من الدافعية فإن استجاباتهم تكون ايجابية ومتقدمة للأمام وبناءة، وحينئذ لا تكون هناك حاجة للانفعال بضبط دوافعهم العدوانية والمضادة للمجتمع لأنها سوف تنظم ذاتيا ومحدثة توازنا للحاجات في مقابل بعضها البعض، وأن الميل نحو التوافق هو الميل نحو تحقيق الذات. (منى منى وإيمان منى، ص189).

◆ المفاهيم الأساسية في نظرية الذات:

تتكون النظرية من مجموعة من المفاهيم منها: المجال الظاهري، الكائن العضوي وتحقيق الذات والانسجام والتنافر. (حسن منى وإيمان منى، ص190-191).

✓ **المجال الظاهري:** إن الفرد مركز لعالم كثير التغير من خلال الخبرة، والخبرة تعني الظواهر الداخلية والخارجية، وأن ما يدركه الفرد في المجال الظاهري هو الشيء المهم بالنسبة له وليس الواقع الفعلي أن ما يدركه الفرد هو واقعه.

✓ **الكائن العضوي:** وهو الفرد ككل، وهو يستجيب ككل منظم للمجال الظاهري لإشباع حاجاته المختلفة، كما أن تحقيق الذات وصيانتها وترقيتها هي دافع هذا الكائن العضوي الأساسي وبعبارة أخرى أن الدافع الأساسي لكل نشاط كائن هو رغبته في الوصول إلى أقصى نمو، والتحرر من كافة القيود التي تعوق هذا النمو.

✓ **تحقيق الذات:** إن السلوك هو محاولة فرضية موجهة لتحقيق حاجات الكائن كما يفهمها أو يدركها، كما أن الانفعالات التي يعاني منها الفرد تسهل عملية النحو في حين أن نكرانها أو تشويهها يؤدي إلى الهدم والتخريب لحياة الفرد، وأن تحقيق الذات كما يرى "روجرز" يظهر بحرية أكثر عندما يكون الشخص متقبلاً ومدركاً بجميع خبراته الحسية أو الداخلية أو الانفعالية، ويرى "روجرز" أن الكبت ليس ضرورياً فالشخص الذي يستخدم حواسه وانفعالاته ويثق فيهم إلى حد كبير هو الشخص الذي يتيح لعملية تحقيق الذات أن تتطور.

✓ **الذات:** تكوين معرفي منظم ومتعلم للمدركات الشعورية ويعتبره تعريفاً نفسياً لذاته، ويتكون مفهوم الذات من أفكار الفرد الذاتية المنسقة المحددة الأبعاد عن العناصر المختلفة لكيونته الداخلية والخارجية، وتشمل هذه العناصر المدركات والتصورات التي تحدد خصائص الذات، والتي تنعكس في وصف الفرد لذاته كما يتصورها هو "مفهوم الذات المدرك"، والمدركات أو التصورات التي تحدد الصورة التي يعتقد أن الآخرين في المجتمع يتصورونها، والتي يتمثلها الفرد من خلال التفاعل الاجتماعي مع الآخرين "مفهوم الذات الاجتماعي" والمدركات والتصورات، التي تحدد الصورة المتتالية للشخص الذي يود أن يكون "مفهوم الذات المثالي"، ويمكن ذكر أشكال الذات على النحو التالي:

❖ **الذات الاجتماعية أو العامة:** وهي الذات التي يبينها ويعرضها للمعارف والغرباء والأخصائيين النفسيين.

❖ **الذات الشعورية الخاصة:** وهي الذات التي يدركها الفرد عادة ويعبر عنها لفظياً ويشعر بها، وهذه الذات يكشفها الفرد لأصدقائه الحميمين.

❖ **الذات البصيرة:** وهي التي يتحقق منها الفرد عندما يوضع في موقف تحليلي شامل كما هو الحال في عملية الإرشاد والعلاج النفسي الممرکز حول العميل. (أحمد محمد الزعبي، 1994، ص68).

❖ **الذات العميقة:** وهي التي تتوصل إلى صورتها عن طريق التحليل النفسي.

✓ **الانسجام والتنافر:** لا بد من وجود انسجام بين الذات كما ندركها والذات الحقيقية وحالة الانسجام أن تعكس الخبرات الرمزية للشخص وخبرات كيانه الفعلية، فإذا أحدث هنالك عدم تماثل أو تشويه فسيحدث نقص في التجاوب بين الذات كما ندركها والذات الحقيقية، فتظهر على الفرد توترات أساسية يشعر خلالها بالقلق والتوتر، أما عندما ينسجم المفهوم الذاتي مع خبرات الكائن يصبح الشخص متحررا من التوتر الداخلي فيظهر التوافق النفسي المنشود. (حسن مني وإيمان مني، ، ص192-193).

◆ أهمية نظرية الذات في المؤسسات التعليمية:

إن عملية الإرشاد تهدف إلى تحقيق فهم واقعي للذات، وإلى زيادة التوافق بين مفهوم الذات المدرك ومفهوم الذات المثالي، والذي يؤدي إلى إيجاد تقبل للذات وتقبل الآخرين وكذا تحقيق التوافق النفسي والصحة النفسية.

ففي الجانب النفسي تكمن أهمية هذه النظرية فيما يلي:

✓ **مساعدة الطالب لأن يصبح أكثر نضجاً وتحقيق لذاته:** والهدف الأساسي حسب هذه النظرية هو مساعدة الطالب في الوصول إلى معرفة ذاته ومحاولة صياغة هذه الذات من خلال إزالة كل العقبات التي تعترضه وذلك بتهيئة الظروف المناسبة التي تساعد الطالب في تطوير وتنظيم سلوكه الايجابي المقبول اجتماعيا.

✓ **مساعدة الطالب على النمو الاجتماعي:** حيث يتركز دور المرشد في نظرية الذات على إدراك وفهم محيط المسترشد ذاته من خلال استكشاف الصعوبات والتعرف على الجوانب السلبية ومحاولة تقويمها وذلك بتوضيح وتبصير الطالب بالفرص التعليمية والمهنية المتاحة واحتياجات المجتمع في ضوء متطلبات السوق وإثارة اهتمامه بالمجالات العلمية والتقنية. (أحمد محمد الزعبي، ، ص71-72).

ب/ **نظرية السمات والعوامل:** "E. G Williamson": نظرية السمات والعوامل هي النظرية التي تطورت من أساس مهني حيث تركز على مشكلات التكيف التربوي والمهني

والعلمي، رغم أن "وليامسون" يعتبر المتحدث الأساسي عن هذه الطريقة غير أن آخرين قد ساهموا في تطوير وجهة النظر هذه أمثال "بارسونز" وغيرهم، وتتنظر هذه النظرية إلى طبيعة الإنسانية على البشر المنطقيون ولديهم القدرة على أن يفكروا وأن يستخدموا العلم في تطويرهم الشخصي وفي تقدم البشرية، وأن الإنسان قادر على أن يحل مشكلات خاصة إذ استخدم قدراته، بحيث تنظر النظرية إلى الإنسان على أنه عقلائي ومنطقي وأنا للإنسان بوسعه أن يصبح أفضل ما يمكن بوسعه، كذلك أن يقلل من ذاته وأن أحد أبعاد الحياة وهو تحقيق مفهوم الامتياز في كل جوانب النمو البشري. (حسن مني، إيمان مني، ص 203).

◆ المفاهيم الأساسية في هذه النظرية:

من أهم مفاهيم نظرية السمات والعوامل:

✓ السلوك: تفترض هذه النظرية أن السلوك الإنساني يمكن أن ينظم بطريق مباشر، وأنه يمكن قياس السمات والعوامل المحددة لهذا السلوك باستخدام الاختبارات والمقاييس للوقوف على الفروق والسمات المميزة للشخصية، وترى النظرية أن السلوك يتقدم من الطفولة إلى الرشد من خلال نضج السمات والعوامل، كما أن الشخصية وفقاً لهذه النظرية عبارة عن نظام يتكون من مجموعة من السمات وعوامل مستقلة تمثل مجموع أجزائها، والسمة هي الصفة الجسمية أو العقلية أو الانفعالية أو الاجتماعية الفطرية والمكتسبة الظاهرة والكامنة المشتركة بين الأفراد أو الخاصة حيث نستطيع بواسطتها تصنيف المعلومات والصفات عند الأفراد حتى نتمكن من التمييز بينهم ومعرفة سبب اختلافهم في السلوك، فالشخص يفهم حسب هذه النظرية في ضوء سماته التي تعبر عن سلوكه.

أما العامل فهو القدرة اللازمة لتفسير الارتباطات للظاهرة النفسية والتي نسميها بالسمات، ويرى "جيفورد **Guiffard**" أن السلوك البشري يمكن التوصل إلى أسراره عن طريق التحليل العاملي الذي يهدف إلى تحديد العوامل الأساسية في السلوك بتحديد

القدرات الأولية في النشاط العقلي، والعلاقة القائمة بين تلك القدرات. فنظرية السمات والعوامل تركز على عدة أفكار منها:

✓ الأفراد يختلفون بعضهم عن البعض الآخر في سلوكهم، وهذه الفروق الفردية عامة وموجودة بين الأفراد. (أحمد محمد الزعبي، ص90).

✓ يمكن تحديد سلوك الفرد ضمن حدود قدراته المحددة بالوراثة والبيئة التي تعيش فيها.

✓ يمكن النظر إلى سلوك الإنسان من خلال قدراته وشخصيته في إطارها العام ومزاجه وحوافره.

✓ لا بد من فهم سلوك الفرد الاجتماعي من خلال علاقته بالمجتمع لأن هذه العلاقة ضرورية وهامة في بناء المجتمعات وتكوين الأفراد من جهة، أو تكون هدامة ومفسدة من الجهة الثانية.

◆ أهمية نظرية السمات والعوامل في المؤسسات التعليمية:

يرى "وليامسون" أن أهم ميزة للإرشاد هو البعد الخاص بحل مشكلات سواء المتعلقة بالعالم الخارجي أو الاضطرابات الداخلية، فالإرشاد إذاً علاقته تفكيرية تستخدم العقل لمواجهة مشكلات النمو الإنساني كما يجب على المعلم من وجهة نظر هذه النظرية أن يكون معلمًا مرشدًا يجمع المعلومات عن طلابه، وأن يعلم الطلاب كيفية التفكير المنطقي عن طريق حل مشكلات والبحث عن الحقائق ومساعدتهم على فهم ذاتهم وقدراتهم وطاقتهم وملائمتها للقيام بالمتطلبات المختلفة، فالهدف الأساسي للإرشاد وفق لهذه النظرية هو مساعدة الطالب على اتخاذ القرار الصحيح والمناسب وبكفاءة عالية من خلال ربط المرغوب فيها اجتماعيا ونفسيا. (حسن مني وإيمان مني، ص213).

ويرى "وليامسون" أنه يتوجب على المرشدين أن يكونوا متفائلين حول نوعية البشر وأن يعتقدوا أن الأفراد يستطيعون حل مشاكلهم خصوصًا إذا تعلموا كيفية الانتفاع من قدراتهم، وحدد "وليامسون" هدفين أساسيين للإرشاد هما:

. الأول: مساعدة الأفراد ليشعروا بأنهم في وضع أحسن نتيجة تقبلهم لأنفسهم حسب ما يدركونها.

. الثاني: مساعدة الأفراد للتفكير بشكل واضح في حل مشاكلهم الخاصة ومنها يستطيعون على تطورهم من خلال الحل المعقول لمشكلاتهم الانفعالية، ومن الافتراضات الأساسية في نظرية السمات والعوامل فيما يتعلق بالإرشاد المباشر ما يلي:

✓ إن عملية الإرشاد النفسي أساسًا عملية عقلية معرفية.

✓ إن سوء التوافق لدى الأشخاص العاديين يترك جزءًا كبيرًا من العقل قادرًا على استخدامه في التعلم وإعادة التعلم.

✓ إن المرشد مسؤول على تحديد المعلومات المطلوبة وعن جمعها وتقديمها إلى المسترشد.

✓ إن المرشد لديه معلومات وخبرة أكثر، وقدرة على تقديم النصح وحل المشكلات بطريقة الإرشاد المباشر، ومن ثم يكاد ينظر إلى المرشد نظرة المعلم الذي يوجه عملية التعلم لدى المرشد. (عبد السلام زهران، ص126).

ج/ النظرية السلوكية: يطلق بعض الكتاب على النظرية السلوكية اسم المثير والاستجابة والبعض الآخر اسم "نظرية التعلم"، والاهتمام الرئيسي للنظرية السلوكية وهو السلوك كيف يتعلم وكيف يتغير وهذا في نفس الوقت أحد الاهتمامات الرئيسية لعملية الإرشاد النفسي التي تتضمن عملية التعلم وتعديل السلوك أو حذفه وإعادة التعلم.

وترى النظرية أن الإنسان حيادي لا خير ولا شرير وسلوكه متعلم من البيئة التي يعيش فيها، ويرى "واترميشيل" أن الإنسان قادر على الاستفادة من المدى الهائل للخبرات والطاقات المعرفية، والذي يتطلب فهم الظروف البيئية المحيطة وفهم الشخص الموجود في المواقف من حيث كفاءة وقدراته واتجاهاته.

◆ المفاهيم الأساسية في هذه النظرية:

✓ **سلوك الإنسان المتعلم:** أي أن الفرد يتعلم السلوك السوي ويتعلم السلوك غير السوي وأن السلوك المتعلم يمكن تعديله.

✓ **المثير والاستجابة:** بموجب النظرية السلوكية فإن كل سلوك أو استجابة له مثير، وإذا كانت الأمور سليمة يكون السلوك سويًا، وفي الإرشاد التربوي لابد من دراسة المثير والاستجابة وما يدخل من عوامل الشخصية جسيما وعقليا واجتماعيا وانفعاليا.

✓ **الدافعية:** لا يوجد هناك تعلم بدون دافع وطاقة كاملة قوية بدرجة كافية لدفع الفرد وتحركه إلى سلوك، ووظيفة الدوافع في عملية التعلم ثلاثة هي:

1. يحرر الطاقة الشاملة الانفعالية في الفرد.

2. يملي على الفرد أن يستجيب ويهتم لموقف معين ويمهل المواقف الأخرى.

3. يوجد للسلوك وجهة المعينة ليشبع حاجته المعينة عند الفرد.

✓ **الشخصية:** وهي التنظيمات السلوكية المنظمة الثابتة نسبياً التي تميز الفرد عن غيره من الناس.

✓ **التعزيز:** وهو التقوية والتدعيم والتثبيت بالإثابة نسبيا التي تميز ويتعلم ويقوى ويدعم ويثبت إذا تم تعزيزه.

✓ **الانطفاء:** وهو ضعف وتساؤل وخمود واختفاء السلوك المتعلم إذا لم يمارس ويعزز وإذا ارتبط شرطيا بالعقاب بدل الثواب.

✓ **التعميم:** إذا تعلم الفرد استجابة وتكرر المواقف فإن الفرد ينزع إلى تعميم الاستجابة المتعلمة على استجابات أخرى تشبه الاستجابة المتعلمة وإذا مر الفرد بخبرات في مواقف محدودة فإنه يميل إلى تعميم حكم يطبقه على المواقف الأخرى بصفة عامة. (حسن منسي وإيمان منسي ، ص180).

✓ **العادة:** والعادة هي رابطة تكاد تكون وثيقة بين مثير واستجابة وتتكون من العادة وعن طريق التعلم والتكرار والممارسة ووجود الرابطة بين المثير والاستجابة وهي في معظمها مكتسبة وليست موروثه.

✓ **التعلم ومحو التعلم وإعادة التعلم:** هو تغيير السلوك نتيجة للخبرة والممارسة، ومحو التعليم يتم عن طريق الانطفاء بتعلم سلوك جديد، وهذه سلسلة من عمليات التعلم تحت التربية والإرشاد والعلاج النفسي بمعنى محاولة محو ما تعلمه الفرد ثم إعادة تعلمه من جديد.

◆ أهمية النظرية السلوكية في المؤسسات التعليمية:

تفسر النظريات السلوكية المشكلات بأنها أنماط من الاستجابات الخاطئة أو الغير السوية المتعلمة بارتباطها بمثيرات منفردة ويحتفظ بها الفرد في تجنب المواقف أو الخبرات الغير مرغوب فيها، ويركز الإرشاد النفسي على ما يلي:

✓ تعزيز السلوك السوي للمتوافق.

✓ مساعدة الطالب في سلوك جديد مرغوب والتخلص من سلوك غير مرغوب ومساعدته في أن الظروف الأصلية قد تغيرت بحيث تصبح الاستجابات الغير مرغوبة غير ضرورية لتجنب المواقف غير السارة التي سبق أن ارتبطت بها.

✓ تغيير السلوك غير السوي أو غير المباشر أو غير المتوافق وذلك لتحديد السلوك المراد تغييره والظروف والشروط التي تظهر فيها العوامل التي تكتشفه، وتخطيط مواقف يتم فيها تعلم ومحو تعلم لتحقيق التغيير المنشود من خلال إعادة تنظيم الظروف البيئية.

✓ ضرب المثل الطيب والقدوة الحسنة سلوكيا أمام العميل عليه أن يتعلم أنماط مفيدة من السلوك عن طريق محاكاة المرشد خلال الجلسات الإرشادية المتكررة. (عبد السلام زهران، ص109).

د/ نظرية التحليل النفسي: ترتبط نظرية "آدلر" بالمدرسة الإنسانية لاهتمامها بالعلاقات الإيجابية بين البشر كما ترتبط نظريته بالوجودية لاهتمامها بالتساؤل حول معنى الوجود، كما يرى "آدلر" أن الإنسان لديه استعداد ليكون خيرا أو شريرا، والإنسان كائن نشط ومتطور فيتعلم الانحراف ويتعلم السواء، كما أنه كائن اجتماعي تتشكل حياته من خلال المعايير الأخلاقية والاجتماعية والثقافية.

وبما أن الإنسان محدد بالروابط الاجتماعية فلا بد من فهم هذه العلاقات الاجتماعية التي يتواجد فيها الفرد، ويشير إلى أن للظروف الاجتماعية والاقتصادية أثرًا هامًا على دوافع سلوك الإنسان وعلى تكوين تفكيره، فالإنسان ليس كائنًا معزولًا عن البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها، وأشار "آدلر" إلى ظاهرة تقسيم العمل ونشوء الجماعات البشرية ومؤسساته الاجتماعية والاقتصادية وما لها من أثر على حياة الناس ونشاطهم النفسي الدافعي.

◆ المفاهيم الأساسية في هذه النظرية:

تتكون النظرية الشخصية عند "آدلر" من مجموعة من المفاهيم التي طورها عبر سنوات حياته العملية، وهذه المفاهيم هي:

✓ **علم النفس الفردي:** حيث أن الأفراد في نظر "آدلر" يعيشون باحثين عن الصداقة والانسجام على خلاف "فرويد" الذي يرى أن الأفراد يمشون في صراع مستمر، وينظر "آدلر" إلى العقل البشري على أنه كل متكامل يعمل للمساعدة على تحقيق أهداف المستقبل للفرد. (حسن مني وإيمان مني، ص 229-230).

✓ **علم النفس العضوي والتعويض:** إن الناس معرضون بصفة خاصة للمرض في أعضائهم والتي تنمو بشكل أقل من باقي الأعضاء، وهذه العيوب البيولوجية تسبب مشكلات في حياة الفرد بسبب الضغوط التي تفرضها البيئة، وقد تقف تلك الضغوط حجر عثرة في سبيل الأداء السوي مما يدعو للتعامل معها بشكل ما، وبما أن الجسم وحدة متكاملة فإن الفرد يمكن أن يعوض هذا الضعف بالتركيز على وظائف أخرى تعوض هذا الضعف.

✓ **مشاعر النقص:** لقد حول "آدلر" اهتمامه من النقص البدني الحقيقي إلى النقص الذاتي أو ما عبر عنه بمشاعر النقص، وتعتبر هذه النقطة فاصلة في أعمال "آدلر" فهي نقلة من العلوم البيولوجية إلى علم النفس من الناحية التنظيرية، ويرى "آدلر" أن كل البشر

يعيشون خبرة مشاعر النقص ولكن في بعض الحالات فإن هذه المشاعر تستثير العصاب بينما لدى البعض الآخر تولد الحاجة للنجاح.

✓ **الكفاح من أجل التفوق:** يرى "آدلر" بأن هذا العنصر يوازي النمو العضوي في أهميته وهو جزء ضروري في الحياة، فكل شيء يتبع دفع وتوجيه هذا الكفاح الذي يعمل باستمرار ونحن لا يمكن أن نخلو منه لأنه الحياة نفسها فكل شيء يتم بهذا الكفاح من أجل التفوق.

✓ **أسلوب الحياة:** كل فرد يسعى للتكيف مع بيئته وتطوير حياته وتحقيق امتياز وتفوق على الآخرين بطريقة فريدة فكل فرد حسب رأي "آدلر" يشترك في هدف عام من أجل تحقيق التفوق من خلال مهارات فكرية وآخر يبحث عن الكمال الذاتي باستغلاله لما لديه من قوى جسمانية.

✓ **الذات المثالية:** يرى "آدلر" أن الفرد يقوده هدف مستقبلي بينه هو لنفسه ويتحرك لتحقيقه وقد أعطى "آدلر" هذا المفهوم مفهومًا مستقبليًا ولكنه رغم ذلك لم يهمل المستقبل برمته، وقد ركز "آدلر" على هذه الأهداف المستقبلية أو المثاليات في خيالات تقليدية اخترعها الإنسان لجعل هذه الحياة أكثر دلالة ومعنى مما هي عليه.

✓ **الاهتمام الاجتماعي:** يظهر الاهتمام الاجتماعي من خلال علاقة الفرد بالآخرين حيث لا يستطيع أي من الأفراد أن ينفصل كليًا عن المجتمع وعن الالتزامات نحو هذا المجتمع، وأكد "آدلر" أن الميول الاجتماعية عبارة عن تعويض حقيقي يقوم به الفرد تجاه الآخرين، كما أن الأشخاص الذين يمتلكون شعورًا بالاهتمام الاجتماعي يصبحون أشخاصًا غير مرغوب فيهم اجتماعيًا، وهنا تظهر الأساليب الخاطئة في الحياة.

✓ **الذات الابتكارية (الأخلاقية):** وهي من أكثر المفاهيم التي يفتخر بها "آدلر" في نظريته، فالذات في سماتها الخلاقة هي التي تفسر وتصنع من التجارب والخبرات معنى للكائن الحي حيث يتم البحث عن خبرات تحقق للشخص أسلوب حياته المتميز، بعبارة أخرى الذات الإبداعية هي التي تبني وتكون وتصور وتراقب أهداف الفرد.

◆ أهمية نظرية آدلر:

✓ تهدف نظرية "آدلر" إلى محاولة تغيير الأهداف والمفاهيم التي لدى المسترشد من خلال:

1. المنهج: وحسب هذه النظرية يجب أن يركز المنهج على جوانب التعاون والمشاركة والمحبة، كمل يركز على تشجيع الطلاب وحث الأمل في نفوسهم وتخطي المصاعب من خلال:

✓ مساعدة الفرد على تقبل أحكامه السلبية حول ذاته والمتمثلة في مشاعر النقص.
✓ مساعدة الفرد على تصحيح إدراكاته عن الأحداث، وفي نفس الوقت مساعدته على تنمية مجموعة جديدة من الأهداف يمكن أن يوجه سلوكه إليها.
✓ إعادة تنمية الإهتمام الاجتماعي الموروث داخل الفرد مع ما يصاحبه من تفاعلات اجتماعية محددة.

2. المعلم: يكون دور المعلم كدور المعالج بأن يكون نشطاً فعالاً يركز على تشجيع وتعزيز الطلاب والبحث عن مواطن القوة والضعف لدى الطلاب وتنميتها.

3. المدرسة: إن توفير بيئة مميزة للطلاب مطلب ضروري وذلك باشتراك الطالب في نشاطات مدرسية تنمي لديه روح التعاون واكتشاف المواهب لديه.

هـ/ نظرية العلاج الواقعي . وليام جلاسر: يرى "جلاسر" أن كل شخص قادر على توجيه حياته، وبوسع الناس إذا اعتمدوا على قراراتهم أكثر من الاعتماد على مواقفهم أن يحبوا حياة مسترسلة وناجحة وراضية، وفي رأي "جلاسر" أن تصرفات الناس هي التي تحدد شخصياتهم، فقيمة الفرد بما يفعله الإنسان، والإنسان لا يفعل إلا ما يقرره أو يمليه عليه عقله "توجيه ذاتي"، وتنمو شخصيته وتتطور نتيجة لتلبية حاجيات الفرد الأساسية، فالأفراد الذين يتعلمون كيف يحققون حاجاتهم يتطورون بشكل طبيعي ويعملون لأنفسهم الهوية الناجحة وقد ربط "جلاسر" التطور الطبيعي للفرد بتوفر البيئة المنزلية والمدرسية السليمة،

فالاتصال والتفاعل المرضي مع الوالدين، والاندماج الجيد يخلق بيئة تمكن الطفل من ترسيخ هوية ناجحة. (حسن مني وإيمان مني، ص221).

◆ المفاهيم الأساسية للنظرية:

✓ **الدافعية:** ترى النظرية أن كل الناس يجب أن يعرفوا أنفسهم كأفراد لهم أهميتهم واستقلاليتهم وفرديتهم، وقد أطلق "جلاسر" على هذه الحاجة الأساسية مصطلح "الهوية"، وأنها الحاجة أو المطلب الوحيد لكل البشر. ويميز "جلاسر" نوعين من الهويات:

● **الأولى: هوية النجاح:** وتشير إلى أن الفرد يعرف نفسه أو يرى نفسه بأنه ما هو مقتدر وله أهميته.

● **الثانية: هوية الفشل:** وهي الهوية التي يكونها أولئك الأشخاص الذين لم يكونوا علاقات وثيقة مع الآخرين والذين يشعرون بالقنوط وعدم الأهمية.

✓ **المسؤولية:** يعرفها "جلاسر" بأنها القدرة على الوفاء بالحاجات الشخصية بطريقة لا تحرم الآخرين من القدرة على الوفاء بحاجاتهم، وتشمل المسؤولية أيضا على المحاسبة حيث ينظر إلى الناس على أنهم محاسبون عن سلوكهم الشخصي ومسؤولون عن الوفاء بحاجاتهم الشخصية يصرف النظر عن الظروف المختلفة، ويرى "جلاسر" بأنها طريقة مناسبة للأطفال لمناقشتهم ومسائلتهم عن تصرفاتهم.

✓ **الواقع:** إن قبول المسؤولية يتطلب من الأفراد مواجهة الواقع، ويعنى عليهم أن يدركوا العالم الحقيقي وأن يفهموا أن حاجاتهم يجب أن تسبح في إطار القيود التي يفرضها العالم عليهم، ويكون التركيز على السلوك الراهن باعتباره جزءًا من الواقع، ولأنه واحد من الحقائق المشاهدة والصلبة في العالم الواقعي.

✓ **الحق:** إن الأفكار القيمة تعتبر خاصة أساسية للمخزون المعرفي للشخص المسؤول وبدون أن يصدر الأفراد أحكاما تقويمية على السلوك بأنه صحيح أو خطأ فإن تصرفات الناس وأنشطتهم تصبح نزوية متقبلة واعتباطية، ويعتقد "جلاسر" أن هناك قواعد أخلاقية

متفق عليها يسير وفقها الأفراد، ويجب مواجهة المسترشد باختياراته القيمة والأخذ بهذه القيم بعين الاعتبار.

◆ أهمية نظرية "جلاسر" في المؤسسات التعليمية:

يثق "جلاسر" بشكل كبير في قدرة الطلاب على تحديد ملائمة خبرتهم التعليمية والمساعدة في اتخاذ قرارات جيدة حول المناهج والنظم الخاصة بقدراتهم، وكما يركز على حل مشكلاتهم والتفكير والمهارات الاجتماعية بدلا من التركيز على الحقائق، كما ينظر إلى المدارس على أنه ميسر ومستقطب، حيث يعمل على جذب طاقة التعلم التي يجيء بها الطالب معه إلى غرفة الصف.

ويمكن القول من خلال هذا الطرح أن نظريات الإرشاد النفسي تسعى عموما إلى هدف واحد وهو تأكيد الذات، كما أنها تحاول الكشف عن أسباب المشكلات النفسية لدى الأفراد مؤكدة على دور التعلم في تحقيق التوافق النفسي عن طريق تغيير السلوك، كما أن للبيئة الاجتماعية والاقتصادية الأثر الهام لتحقيق الصحة النفسية لدى الفرد. (حسن مني، وإيمان مني، ، ص222-224).

4. الحاجات الإرشادية للطالب الجامعي في ضوء النظريات المذكورة:

من خلال النظريات المذكورة سلفا يمكن اشتقاق الحاجات الإرشادية للطالب الجامعي والتي أفرزتها المطالب المرحلية من جهة ومتطلبات البيئة في كل ميادينها الاجتماعية المهنية والتعليمية من جهة ثانية.

أ/ حاجة الطالب إلى تأكيد الذات وتقديرها: يؤدي مفهوم الذات أو فكرة الذات دورًا بارزًا في توجيه السلوك وتحديده، ويثبت مكانة متميزة في النظريات النفسية، وتبعًا لنظرية "روجرز" أن الغاية من الإرشاد النفسي هي الوصول بالفرد إلى تحقيق فهم واقعي لذاته، كما أن "آدلر" جعله من حيث أهميته. تأكيد الذات. يوازي مكانة النمو العضوي للفرد،

ويعتبر من العوامل الهامة التي تؤثر بشكل كبير على السلوك، وتشير هذه الحاجة إلى حب المتعلم للثناء والتفوق والتزعم والكفاية الشخصية والسمعة الطيبة ونيل الإعجاب والتقدير من قبل الآخرين من خلال الكفاءة الاجتماعية، وهو ما تسعى إليه هذه النظريات من خلال تحقيق هوية الفرد الذاتية وتحديد القيم والمعايير المجتمعية إليه.

ب/ حاجة الطالب إلى التكيف مع البيئة التعليمية: يحتاج الطالب الجامعي إلى التوافق الدراسي من خلال تعليم قائم على توسيع الخبرات العقلية المعرفية بأكبر قدر ممكن من المعارف والمهارات اللازمة التي تتطلبها متغيرات العصر وتوفير الوسائل العلمية اللازمة إلى جانب تنمية قدرات الطالب وتشجيع الرغبة في التحصيل والبحث العلمي، وهذا ما أقرته النظرية السلوكية باعتبارها أن سلوك الفرد المتعلم قابل للتعديل أو التغيير بإيجاد أجواء تعليمية معينة.

ج/ حاجة الطالب إلى التكيف مع البيئة الاجتماعية والأسرية: فالطالب يشبع هذه الحاجة من خلال العلاقات الاجتماعية والتفاعل والتواصل داخل وخارج البيئة التعليمية ضمن إطار العلاقات الودية مع الأصدقاء والأساتذة القائمة على التعاون والاحترام المتبادل هذا من جهة، ومن جهة أخرى يسعى الطالب إلى أن يكون أكثر تكييفاً مع البيئة الاجتماعية، ويتمثل هذا التكيف في تعلم طرق أخرى أكثر ملائمة للتفاعل مع المجتمع والفترة على التكيف معه، والذي يعني بالمفهوم الاجتماعي الكفاءة الاجتماعية، كما أن للبيئة الأسرية القائمة على علاقات الود والاحترام المتبادل والقيام بالواجبات والالتزام بقوانين الأسرة هي مظهر من مظاهر الصحة النفسية وبشكل خاص ساعد الفرد داخل الأسرة على تحقيق ذاته وبناء شخصيته وتحقيق استقلالته بصورة طبيعية من خلال التعليم والعمل.

د/ حاجة الطالب إلى التكيف مع البيئة الاقتصادية: إن دخول الطالب إلى عالم العمل والرضا عنه والاستقرار به ومواجهة ما تتطلبه ميادين العمل من كفاءة ومهارة تتطلب خدمات إرشادية قائمة على مساعدة الطالب على حسن اختيار المهلة المناسبة بما يتلاءم وميوله وقدراته وصلها وإعدادها، وتوضيح الرؤى لاتخاذ القرار المناسب، إلى جانب تقديم

المعلومات المهنية وحصوله على كل ما يفيد من معلومات عن المهن والأعمال التي ترتبط بتخصصه الجامعي، وهذا ما تقرره نظرية السمات والعوامل حيث تهدف إلى مساعدة الفرد على التوافق التربوي والمهني من خلال تقديرات كمية لسمات شخصية العميل، وإذا أطرنا هذه الحاجات كما هي في هذه النظريات وفق معايير جودة الطالب الجامعي فنجدها كالتالي:

✓ فبالنسبة لحاجته إلى توكيد الذات فنجد أنها تطرح على مستوى التفوق والجودة، فالطالب يحتاج لتوكيد ذاته بأن يكون على مستوى معين من الأداء الأكاديمي، وأن يستفيد من أفضل الخدمات التعليمية والبحثية والثقافية لأجل تحقيق النجاحات العلمية والعملية.

✓ أما بالنسبة لحاجة الطالب إلى جودة العلاقات الاجتماعية فإنها تطرح على مستوى الكفاءة الاجتماعية من خلال اكتساب الطالب للمهارات الاجتماعية اللازمة، ومسايرة التغيرات الحاصلة داخل المجتمع وتحقيق الذات الاجتماعية والتفاعل بإيجابية مع الأصدقاء والبيئة الأسرية والمجتمع ككل، وهو المعيار الذي تتطلبه الجودة الشاملة بمفهومها الاجتماعي.

✓ أما بالنسبة لحاجة الطالب إلى جودة البيئة التعليمية، فإنها تطرح على مستوى المنظومة التعليمية ككل، وذلك بتفعيل طرق التدريس ومراجعة نظم التقويم والامتحانات وتشجيع الطالب على القيام بالبحوث الميدانية، وتقريب الإدارة الجامعية إليه، وتوظيف التكنولوجيات الحديثة داخل التعليم الجامعي وبالخصوص عصرية المكتبات الجامعية.

✓ أما بالنسبة لحاجة الطالب إلى جودة العلاقات الاقتصادية، فإنها تطرح على مستوى التأهيل المهني، حيث أن الجودة بمفهومها الاقتصادي تتطلب من الطالب الجامعي أن يكون على قدر معين من الكفاءة المهنية، وأن يساير التغيرات التي تفرضها سوق العمل

باكتسابه المهارات اللازمة لذلك، وهذا يبرز الدور **العلائقي** الذي تلعبه الجامعة والمحيط الاقتصادي للمساعدة في تحقيق الاستقرار المهني للطالب.

ولدراسة هذه الحاجات ورصدها في ضوء معايير الجودة الشاملة، يتطلب دراسة معاني ودلالات ومعايير الجودة الشاملة وهو ما يختص به الفصل التالي. (حسن مني وإيمان مني، ، ص222-224).

الفصل الثالث: التعليم عن بعد والتعليم الحضوري في

ظل جائحة كورونا

أولاً: التعليم عن بعد والتعليم الحضوري

1. تعريف التعليم عن بعد
2. خصائص التعليم عن بعد
3. أهداف التعليم عن بعد
4. تعريف التعليم الحضوري
5. مبادئ التعليم الحضوري
6. الفرق بين التعليم عن بعد والتعليم الحضوري

ثانياً: جائحة كورونا

1. تعريف فيروس كورونا المستجد
2. الفرق بين فيروس كورونا المستجد وكل من فيروس SARS و mers
3. أعراض الإصابة بعدوى فيروس كورونا المستجد
4. طرق انتقال فيروس كورونا المستجد
5. التدابير الواجب اتخاذها يوميا للوقاية من عدوى فيروس كورونا

أولاً. التعليم عن بعد والتعليم الحضوري:

1. تعريف التعليم عن بعد:

يعرفه "الدباسي 1423هـ" بأنه: " نظام يعمل على إيصال العلم والمعرفة إلى كل فرد راغب فيه وقادر عليه مهما بعدت المسافة الجغرافية التي تفصل بينه وبين المؤسسة التعليمية".

ويعرفه "أحمد عبد الله العلي 2005": ذلك النوع من التعليم الذي يغطي مختلف صور الدراسة في كافة المستويات التعليمية التي لا تخضع فيها العملية التعليمية لإشراف مستمر ومباشر من المعلمين أو الموجهين في قاعات الدراسة المختلفة، ولكنها تخضع لتنظيم في المدرسة أو الجامعة أو المعهد الذي يقوم بتنفيذ برامج التعليم عن بعد. ويطلق عليه أحيانا اسم التربية بالمراسلة وهذا الأسلوب ليس حديثا كغيره من أساليب التعلم في تكنولوجيا التعليم لكنه تطور وانتشر في أحضان هذا العالم الجميل.

والتعليم بالمراسلة عبارة عن نظام تعليمي ترسل فيه المادة الدراسية للمتعلم في مكانه بطريقة معينة واضحة ومبسطة في شكل مواد مطبوعة وغير مطبوعة مرفق بها سلسلة من التدريبات والواجبات يقوم المتعلم بانجازها ويتولى تصحيحها معلم مختص مدرب على تطبيق هذا الأسلوب وبعد فترة محددة يخضع المتعلم لاختبار نهائي يتحدد على أساسه مستواه العلمي ثم ينتقل إلى المرحلة الموالية. (محمد أحمد المقدادي، 2020، ص101).

2. خصائص التعليم عن بعد:

✓ توفير آلة توصيل سريعة ومضمونة للوسائط التعليمية إلى الأفراد المعنيين بالتعلم وذلك باستخدام وسائط اتصال متعددة تعتمد على المواد المطبوعة والمسموعة والمرئية وغيرها من الوسائط التكنولوجية المتقدمة.

✓ يحصل الطلبة على المعلومات وقواعد البيانات على شبكة الاتصالات العالمية والتحدث مع زملائهم على الهواء مباشرة والمشاركة في جماعات الحوار والنقاش. (عميرة وآخرون، 2019، ص108).

✓ هناك تباعد بين المتعلم والمعلم في عملية التدريس من حيث الزمان والمكان أو كلاهما معاً مما يؤدي إلى تحرير الدارسين من قيود المكان والزمان مقارنة بنظم التعليم التقليدية.

✓ وجود مؤسسة تعليمية ما مسؤولة عن عملية التعليم والتعلم عن بعد، تشرف على تخطيط البرامج وإعداد المواد التعليمية وعمليات التقويم والمتابعة.

✓ وجود اتصال ثنائي الاتجاه بين المؤسسة التعليمية والمتعلم، لمساعدته على الاستفادة من البرامج أو الدخول في حوار مع المعلم وزملائه من الدارسين الآخرين. (محمد أحمد مقدادي، 2020، ص101/102).

3. أهداف التعليم عن بعد:

✓ رفع المستوى الثقافي والعلمي والفكري، في المجتمع للمحرومين منه.

✓ تحفيز الطلبة على الدراسة وتشجيعهم عليها بتحدي العوائق الجغرافية.

✓ التغلب على مشكلة نقص الموظفين والمؤهلين في العملية التعليمية.

✓ وضع مصادر تعليمية متنوعة بين يدي المتعلم مما يؤدي إلى تضيق فجوة الفروق بين المتعلمين. (زيتون، 2005، ص43).

✓ تحقيق مبدأ ديمقراطية التعليم، ودعم تكافؤ الفرص التعليمية وتطبيقاتها في أنواع التعليم ومستوياته المختلفة، بما يتيح للمحرومين من فرص الانخراط فيه للحصول على التعليم، وبتوسيع فرصة لكل من يريده أيًا كانت ظروفه وتكوين أبناء المجتمع تكويناً يرفع من منزلتهم.

✓ ربط التعليم بالبيئة وحاجات المجتمع بشكل يعالج العديد من القضايا البيئية ويسهم في تحقيق التنمية الشاملة.

✓ تقديم برامج للتنمية المهنية وما يندرج تحتها من برامج تدريس في مجالات متنوعة يحتاج إليها المجتمع وأبنائه.

✓ رفع المستوى الثقافي لأبناء المجتمع، بما يمكن تقديمه من برامج متنوعة للحصول على شهادات وغيرها من برامج تبث بوسائل شتى، وتغطي رقعة كبيرة، تبث وتصل للمدارس أينما كان. (محمد أحمد الكسيحي، 2011، ص73).

4. تعريف التعليم الحضوري:

هو تعليم قائم على إعطاء الدروس التعليمية حضورياً بمشاركة المعلم والمتعلم، وهو النمط المستخدم والمنهج المعمول به في التعليم في كافة دول العالم منذ قرون عديدة. (حسن فريح، عبد اللطيف، 2009، ص105).

5. مبادئ التعليم الحضوري:

✓ يشارك الطلاب مع أشخاص مختلفين خلال تجربتهم الدراسية وتتمثل إحدى فوائد الدراسة في إحدى الجامعات داخل الحرم الجامعي في انشاء علاقات هادفة من المحتمل أن تستمر لسنوات، تتعلق تجربة الدراسة أو الكلية بالكامل بالحاجة إلى أن تكون جزءا من العديد من المشاريع الفردية والجماعية التي تتطلب منك التواصل مع زملائك.

✓ تعد الأنشطة المختلفة التي يتم عملها في الجامعة والمدارس والتجمعات للدراسة وللامتحانات ومشاركة ملاحظات لدراسة بعضا من الطرق التي يمكن من خلالها الحفاظ على العلاقات الشخصية، في حين أن الاحتفاظ بهذه العلاقات في الحرم الجامعي أمر سهل للغاية، فإن القيام بذلك عبر الانترنت سيكون بالتأكيد مشكلة.

✓ إذا كان الطالب يفكر في تخصص معين مثل التمريض أو الزراعة أو علم الأحياء أو الموسيقى أو المسرح، فلا يمكن للفصول الدراسية عبر الانترنت أن تكون مفيدة في هذه المجالات، لكن قد يكون من السهل أخذ بعض فصول التقوية المعرفية الغير علمية عبر الانترنت، كما لا يمكن إجراء دراسات داخل المعامل أو الممارسة السريرية الطبية أو بدون فصل دراسي تقليدي.

✓ ينظم مسؤولين المدارس والجامعات الدورات، بهذه الطريقة يستعلم الطلاب الروتين الخاص بهم مما سيجعل الطلاب حتما منضبطين وملتزمين نظراً لأنهم يمارسون الالتزام

بالمواعيد على مدار السنوات الدراسية ويكتسبون عادات لكافة حياتهم. (حسن فريح، عبد اللطيف، 2009، ص111).

6. الفرق بين التعليم عن بعد والتعليم الحضوري:

عندما يتعلق الأمر فيما يخص الفرق بين التعليم التقليدي والتعليم الحديث، فقد يهتم الطلاب على الجانب المالي على الرغم من أن التعلم عبر الانترنت قد يكلفك رسوماً أقل، فلن تتمكن من الاستفادة من مزايا التعلم التقليدي أو الحضوري والتي ذكرنا أنها عالية الكفاءة في حين أن 70% من الطلاب يرون أن التدريس عبر الانترنت جيد لهم، إن لم يكن أفضل من نظيره.

يبدو أن التدريس التقليدي هو الحل الأفضل لإبلاء الاهتمام للطلاب ناقصي التحصيل الدراسي، كان التعليم التقليدي موجوداً منذ أجيال إذ يبدو أن مزاياه العديدة ستجعل من المستحيل استبداله بالكامل بأي نمط تعليمي آخر. (إبراهيم مجدي عزيز، 2004، ص79).

ثانياً. جائحة كورونا:

1. تعريف فيروس كورونا المستجد:

فيروسات كورونا عبارة عن عائلة فيروسية كبيرة ومن المعروف أن الإصابة بها تسبب في نزلات البرد العادية ومتلازمة الشرق الأوسط التنفسية، والمتلازمة التنفسية الحادة (SARS) وتدعى أيضاً متلازمة الالتهاب الرئوي الحاد وغيرها من الأمراض الخطيرة نسبياً، ويعد فيروس كورونا المستجد سلالة جديدة من الفيروسات التاجية التي تكتشف في البشر من قبل، وقد تم اكتشاف فيروس كورونا المستجد 2019 بسبب حالات الالتهاب الرئوي الفيروسي التي بدأت تظهر في ووهان عام 2019، وقد أطلقت منظمة الصحة العالمية في 12 يناير 2020 اسماً مؤقتاً على هذا الفيروس "2019ncov"، كما أكدت

أن هذا الفيروس ينتمي لنفس الجنس الذي ينتمي إليه الفيروس المسبب للمرض (إيمان سعيد، 2020، ص4).

2. الفرق بين فيروس كورونا المستجد وكل من فيروس SARS، وفيروس MERS:

هناك 06 فيروسات تاجية معروفة تصيب البشر بالعدوى، وذلك بالإضافة إلى فيروس كورونا المستجد 2019 من بينها 04 أنواع شائعة نسبياً بين البشر، وعادة ما تصيب الجهاز التنفسي ببعض الأمراض الخفية مثل نزلات البرد العادية، أما النوعان الآخران فهما الفيروسان التاجيان SARS وMERS. ينتمي فيروس كورونا المستجد إلى عائلة الفيروسات التاجية B، له غلافه البروتيني وله جسيمات إما دائرية أو بيضوية، وعادة ما تكون ذات أشكال مختلفة، يتراوح قطر الفيروس بين 60 إلى 140 نانو متر.

تعد الخصائص الجينية لفيروس كورونا المستجد مختلفة اختلافاً واضحاً عن الخصائص الجينية وكبيراً بنسبة أكثر من 85% بين فيروس كورونا المستجد والفيروس التاجي الموجود في الخفافيش والمسبب لمرض السارس. (إيمان سعيد، نفس المرجع، ص4).

3. أعراض الإصابة بعدوى فيروس كورونا المستجد:

بناءً على نتائج فحوصات الأمراض الوبائية الحالية تمتد قدرة حضانة فيروس كورونا المستجد من يوم إلى 14 يوماً، في أغلب الحالات تظهر الأعراض خلال 3 إلى 7 أيام.

تعد الحمى والسعال الجاف والإعياء الشديد هي الأعراض الرئيسية التي تظهر على المريض بعد الإصابة بفيروس كورونا المستجد، ونادراً ما تظهر على المرضى أعراض مثل انسداد الأنف والرشح والتهاب الحلق وآلام العضلات والإسهال وغيرها، وهناك نسبة ضئيلة من المرضى لا يعانون إلا من الحمى المنخفضة والتعب الخفيف ولا يحدث لهم الالتهاب الرئوي، وغالباً ما يعاني المرضى في الحالات الخطيرة سريعاً بما يسمى

بمتلازمة الضائقة التنفسية الحادة والصدمة والحماض الاستقلابي الذي تصعب معالجته ونزيف الدم وتخرثره وفشل العديد من أجهزة الجسم وغيرها، والجدير بالذكر أن المصابين ذوي الحالات الخطيرة والحادة قد يعانون من خلال مراحل المرض من حمى منخفضة إلى متوسطة أو حتى حمى واضحة. (إيمان سعيد، نفس المرجع، ص10).

بالإضافة إلى الأعراض المذكورة أعلاه، فقد تظهر بعض الأعراض غير الشائعة إلا على نسبة قليلة من المرضى مثل:

✓ ظهور الأعراض الأولى على الجهاز الهضمي منها: فقدان الشهية والإعياء، والغثيان والتقيؤ والإسهال وغيرها.

✓ ظهور الأعراض الأولى على الجهاز العصبي منها الصداع.

✓ ظهور الأعراض الأولى على القلب والجهاز الدوري منها: قوة الخفقان وضيق الصدر.

✓ ظهور الأعراض الأولى على منطقة العين منها التهاب الملتحمة.

✓ قد يعاني من آلام في عضلات الأطراف أو منطقة أسفل الظهر. (إيمان سعيد، نفس المرجع، ص10).

4. طرق انتقال فيروس كورونا المستجد:

تعد مصادر العدوى التي وجدت حتى الآن هم المرضى المصابون بفيروس كورونا المستجد كما يمكن للمصاب بالعدوى دون أن تظهر عليه الأعراض أيضًا أن يكون مصدر للعدوى.

والطرق الرئيسية لانتقال العدوى هي انتقال الرذاذ عن طريق الجهاز التنفسي وانتقال العدوى عن طريق التلامس المباشر، ففي الطريقة الأولى يخرج الرذاذ من المرضى عند العطس أو السعال أو الكلام وحينما يستنشق شخص آخر يصاب مباشرة بالعدوى، أما

في الطريقة الثانية فتحدث العدوى عن طريق ملامسة اليد الملوثة بالفيروس لتجفيف الفم أو الأنف أو العين وغيرها من الأغشية المخاطية.

وهناك احتمال للتعرض للعدوى عن طريق الهباء الجوي وذلك عند التعرض لفترات طويلة إلى الهباء جوي بتركيز عال في بيئة مغلقة (حيث ينتشر الرذاذ الخارج من المريض ويظل عالقا في الهواء مشكلا لتبثرات). (إيمان السعيد، نفس المرجع، ص5).

5. التدابير الواجب اتخاذها يوميا للوقاية من عدوى فيروس كورونا المستجد:

أ/ تقليل الخروج من المنزل:

- ✓ تجنب الذهاب إلى المناطق الموبئة بفيروس كورونا المستجد.
- ✓ التقليل خلال فترة الوباء من زيارة الأصدقاء والأقارب والحفلات والبقاء في المنزل قدر الإمكان.
- ✓ الحد من التواجد في الأماكن العامة المزدحمة وخاصة الأماكن ضعيفة التهوية مثل: الحمامات العامة والينابيع الساخنة والسينمات والمقاهي والانترنت والملاهي الليلية والمتاجر ومواقف السيارات والمطارات وأرصفت الموانئ والمعارض وغيرها.

ب/ تنفيذ تدابير الوقاية الشخصية:

- ✓ وضع الكمامة خارج المنزل: يلزم وضع كمامة طبية أو كمامة من نوع KN95/N95 عند الذهاب إلى الأماكن العامة أو زيارة الطبيب أو ركوب المواصلات العامة.
- ✓ الحرص على نظافة اليدين بشكل دائم، والتقليل من لمس الأشياء في الأماكن العامة وغسل اليدين بالماء والصابون أو مطهر اليدين أو استخدام جل معقم اليدين يحتوي على كحول الإيثيلي عند العودة منها أو عند تغطية الفم باليدين عند السعال وقبل تناول الطعام، وبعد الذهاب إلى المراض، وعندما لا تكون متأكد من نظافة اليدين فتجنب لمس الفم والأنف والعينين.

- ✓ الحفاظ على العادات الصحية السليمة.
- ✓ فتح نوافذ الغرفة دائماً والحرص على التهوية الجيدة.
- ✓ عدم اشتراك أفراد الأسرة الواحدة في استخدام منشفة واحدة والحفاظ على نظافة الأدوات المنزلية وتعريض الملابس والأغطية للشمس.
- ✓ عدم البصق في أي مكان ولف المناديل الورقية الملوثة بإفرازات الفم والأنف جيداً والتخلص منها في سلة قمامة مغلقة. (إيمان سعيد، ص20-21).

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع: الإجراءات الميدانية للدراسة

1. منهج الدراسة
2. حدود الدراسة
3. عينة الدراسة
4. أدوات الدراسة
5. أساليب المعالجة الإحصائية

1. منهج الدراسة:

استخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي الاستكشافي لأنه المنهج الذي يتوافق مع دراستنا. وأحد أشكال التفسير والتحليل العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة، وتصويرها كميًا عن طريق جمع البيانات والمعلومات المقننة عن الظاهرة والمشكلة، وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة. إذ أن الباحث يسعى لتحديد المشكلة بدقة من خلال جمع البيانات ذات العلاقة بموضوع البحث. (سامي محمد ملحم، ص352).

2- حدود الدراسة:

أ/ الحدود الزمانية: تم إجراء هذه الدراسة الميدانية ابتداء من تاريخ 25 أبريل إلى 4 ماي 2020.

ب/ الحدود المكانية: تم إجراء هذه الدراسة مكانيا بجامعة محمد خيضر بسكرة . القطب الجامعي شتمة .

ج/ الحدود البشرية: اقتصرت هذه الدراسة على طلبة جذع مشترك علوم اجتماعية بجامعة محمد خيضر بسكرة.

3. عينة الدراسة:

تم اختيار طلبة سنة أولى جذع مشترك علوم اجتماعية، حيث كان العدد الإجمالي للعينة 30 طالبا، وتم اختيار العينة بطريقة عرضية نظرا للظروف الحالية لفيروس كورونا.

4. أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة، قمنا بإعداد استبيان لمعرفة أهم الحاجات الإرشادية، التي يحتاجها طلبة سنة أولى علوم اجتماعية بجامعة محمد خيضر بسكرة، وقد تكوّن

الاستبيان من (23 بندًا) موزعًا على أربعة محاور، وهي:

أ/ المحور الأول: الحاجات الإرشادية الدرا⁶⁰ (7 بنود).

ب/ المحور الثاني: الحاجات الإرشادية لاستخدام الوسائل الالكترونية (5 بنود).

ج/ المحور الثالث: الحاجات الإرشادية النفسية (6 بنود).

د/ المحور الرابع: الحاجات الإرشادية الصحية (5 بنود).

• الخصائص السيكومترية للاستبيان:

صدق المحكمين: بعد عرض قائمة الحاجات الإرشادية، على مجموعة من أساتذة علم

النفس بجامعة محمد خيضر بسكرة . شتمة . واسترجاع كل الاستبيانات ، استخدامنا

معادلة لوشى لقياس صدق المحكمين.

◆ قانون:

ص.م: هي قيمة صدق المحكمين.

ن.و: هو عدد المحكمين الذين اعتبروا العبارات تقيس.

ن: هو العدد الإجمالي للمحكمين.

$$1 + \frac{\frac{n}{2} - \text{ص.م}}{\frac{n}{2}}$$

معامل الصدق	رقم البند	المحور
0,2	1	الحاجات الإرشادية الدراسية
0,6	2	
1	3	
0,2	4	
0,6	5	
1	6	
0,2	7	
0,55		متوسط صدق المحور
0,2	1	الحاجات الإرشادية لاستخدام الوسائل الالكترونية
1	2	
0,2	3	
1	4	
0,2	5	
0.6		متوسط صدق المحور
0,6	1	الحاجات الإرشادية النفسية
0,6	2	
0,2	3	
1	4	
0,6	5	
0,2	6	
0,53		متوسط صدق المحور

0,6	1	الحاجات الإرشادية الصحية
0,2	2	
0,6	3	
1	4	
0,6	5	
0,66		متوسط صدق المحور

والصدق العام بلغ 058

أما عن الثبات بطريقة الفا كرونباخ فقد بلغ 0,73 (انظر الملحق رقم 5)

ومنه فان الأداة تتمتع بالصدق والثبات

5. أساليب المعالجة الإحصائية:

استخدم المتوسط الحسابي في الدراسة والنسب المئوية.

الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة النتائج على ضوء الفرضية

1. عرض النتائج

2. تحليل النتائج

3. مناقشة النتائج

خاتمة

1. عرض النتائج:

للإجابة على تساؤل الدراسة: ما الحاجات الإرشادية للطلاب الجامعي في ظل المواءمة بين التعليم عن بعد والتعليم الحضوري أثناء جائحة كورونا. حسبنا النسب المئوية حسب كل محور من محاور الاستبيان،

• محاور الاستبيان

جدول (2) تكرار النسب المئوية للأفراد حسب مستوى أقل من المتوسط وأعلى من المتوسط على استبيان الحاجات الإرشادية

المجموع	أعلى من المتوسط		أقل من المتوسط		محاور الاستبيان
	%	ك	%	ك	
%100	0,40	12	0,60	18	

♦ قراءة الجدول: استنادًا الى معطيات الجدول رقم (2) تظهر النتائج أن 60% أقل من المتوسط، في مقابل نجد 40% أعلى من المتوسط. بالنسبة لعرض النتائج وفق محاور الاستبيان فقد كانت النتائج كالتالي:

✓ نتائج المحور (1):

جدول (3) تكرار والنسب المئوية للأفراد حسب مستوى أقل من المتوسط ولأعلى من المتوسط على محور الحاجات الإرشادية الدراسية

المجموع	أعلى من المتوسط		أقل من المتوسط	
	%	تكرار	%	تكرار
%100	0,76	23	0,23	07

◆ قراءة الجدول: استنادًا لمعطيات الجدول (3) تظهر النتائج أن نسبة من أفراد العينة 76% كانت درجاتهم أعلى من المتوسط، في المقابل 23% فقط أقل من المتوسط.

✓ نتائج المحور (2):

جدول (4) تكرار والنسب المئوية للأفراد حسب مستوى أقل من المتوسط وأعلى من المتوسط على محور الحاجات الإرشادية لاستخدام الوسائل الالكترونية

المجموع	أعلى من المتوسط		أقل من المتوسط	
	%	تكرار	%	تكرار
100%	70,0	21	30,0	09

◆ قراءة الجدول: استنادًا لمعطيات الجدول (4) تظهر النتائج أن نسبة من أفراد العينة 70% كانت درجاتهم أعلى من المتوسط، في المقابل 30% فقط أقل من المتوسط.

✓ نتائج المحور (3):

جدول (5) تكرار والنسب المئوية للأفراد حسب مستوى أقل من المتوسط وأعلى من المتوسط على محور الحاجات الإرشادية النفسية

المجموع	أعلى من المتوسط		أقل من المتوسط	
	%	تكرار	%	تكرار
100%	33,0	10	66,0	20

◆ قراءة الجدول: استنادًا لمعطيات الجدول (5) تظهر النتائج أن نسبة من أفراد العينة 33% فقط كانت درجاتهم أعلى من المتوسط، في المقابل 66% فقط أقل من المتوسط.

نتائج المحور (4):

جدول (6) تكرار والنسب المئوية للأفراد حسب مستوى أقل من المتوسط وأعلى من المتوسط على محور الحاجات الإرشادية الصحية

المجموع	أعلى من المتوسط		أقل من المتوسط	
	%	تكرار	%	تكرار
%100	0,23	7	0,76	23

◆ قراءة الجدول: استنادًا لمعطيات الجدول (6) تظهر النتائج أن نسبة من أفراد العينة 23% فقط كانت درجاتهم أعلى من المتوسط، في المقابل 76% فقط أقل من المتوسط.

ترتيب الحاجات الإرشادية:

جدول رقم (7) ترتيب الحاجات الإرشادية لدى أفراد عينة الدراسة

نسبة أعلى من المتوسط	المتوسط الحسابي	ترتيب المحاور
%76	3,55	الحاجات الإرشادية الدراسية
%70	3,32	الحاجات الإرشادية لاستخدام الوسائل الإلكترونية
%33	2,49	الحاجات الإرشادية النفسية
%23	2,14	الحاجات الإرشادية الصحية

◆ **قراءة الجدول (7):** انطلاقاً من معطيات الجدول أظهرت النتائج أن الحاجات الإرشادية الدراسية 76% هي الحاجات التي كان ترتيبها الأول ، والتي كانت أكثر إلحاحاً، ثم يليها الحاجات الإرشادية لاستخدام الوسائل الالكترونية بنسبة 70% ترتيبها الثاني بعد الحاجات الإرشادية الدراسية، بينما محور الحاجات الإرشادية النفسية فلا يعد من الحاجات الأساسية، باعتبار أن 66% لا يمثل احتياجاتهم ويكون ترتيبه الثالث، وبهذا الحاجات الإرشادية الصحية آخر شيء بنسبة 23% وتعد أيضاً من الحاجات التي تعبر عن احتياجاتهم.

2. تحليل النتائج:

أظهرت نتائج معطيات الجدول رقم (2) أن 60% من طلبة العينة كانت درجاتهم أقل من المتوسط على استبيان الحاجات الإرشادية في مقابل نسبة 40% منهم كانت درجاتهم أعلى من المتوسط، مما يعني أن نسبة 40% تدل على أن هناك حاجات إرشادية لدى طلاب العينة.

بالنظر إلى معطيات الجدول رقم (3) للمحور الأول قد أظهرت النتائج أن 76% منهم من كانت لديهم حاجات إرشادية دراسية وقد تمثلت هذه الامتيازات الدراسية في الحاجة إلى مساعدة الأستاذ لفهم الدروس عن بعد وشرحها، كما أن لديهم احتياج لمساعدة الأستاذ أثناء التعليم عن بعد مع مساعدتهم للحصول على جميع الدروس.

وبالنسبة لمحور الحاجات الإرشادية لاستخدام الوسائل الالكترونية قد أظهرت معطيات الجدول رقم (4) 70% قد أظهروا احتياجاتهم لهذا المحور، وتجلت هذه الحاجات في حاجتهم إلى المساعدة في تسهيل تدفق شبكة الانترنت في مساعدتهم للولوج إلى منصة التعليم عن بعد، إضافة إلى ذلك حاجتهم للحصول على جهاز كمبيوتر خاص بهم.

أما فيما يخص محور الحاجات النفسية فلا يمثل هذا البعد حاجتهم الملحة حيث لا نجد إلا نسبة 33% من أفراد العينة فقط فتمثلت في المساعدة النفسية لتجاوز القلق الناتج

عن تغيير البرنامج الدراسي ومحافظةهم على توازنهم الداخلي والخارجي كما كانت حاجتهم لمساعدة النفسية لتوافقهم مع التغييرات الدراسية التي تحدث أثناء جائحة كورونا. في مقابل 66% منهم لا يرون أن ليس لديهم حاجات نفسية فقد تمثلت في حاجتهم إلى مساعدتهم النفسية لتجاوز مستجدات جائحة كورونا.

أما بالنسبة للحاجات الإرشادية الصحية فهي لا تمثل حاجات إرشادية ملحة إلا عند نسبة قليلة من أفراد العينة والتي تقدر بـ 23% فقط منهم، في حين أن 76% منهم لا تشكل لهم حاجات إرشادية صحية، فهم لا يحتاجوا للإرشاد الخاص للتعريف بالبروتوكول الصحي.

ومن خلال تحليلنا لهذه النتائج يتضح أن الطلاب عينة الدراسة، والحاجات الإرشادية يمكن ترتيبها حسب أهميتها عند الطالب الجامعي وهي كالاتي كما يوضحها الجدول (7):

✓ الحاجات الإرشادية الدراسية وتمثل حاجات ملحة بالدرجة الأولى لأفراد العينة بنسبة 76%.

✓ الحاجات الإرشادية لاستخدام الوسائل التكنولوجية، وهي الحاجات ذات ترتيب ثاني في الأهمية لدى طلاب الجامعة بنسبة 70%.

أما الحاجات الإرشادية الصحية والنفسية ، لم تكن من الحاجات ذات أولوية لطلبة أولى علوم اجتماعية، حيث لا تمثل التوالي إلا بنسبة 33% للحاجات النفسية، و23% للحاجات الصحية.

وانطلاقاً من نتائج هذا التحليل يمكننا الإجابة عن تساؤل الدراسة.

3. مناقشة النتائج:

انطلاقاً من تحليلنا لنتائج الدراسة حسب معطيات الجداول المطبقة على مجموعة من طلاب سنة أولى علوم اجتماعية.

فيعتبر المحور الأول للحاجات الإرشادية الدراسية من أولى الحاجات الذي يأتي ترتيبه الأول نظرًا لإلحاح الطلبة عليه، وذلك يعود إلى عدم تكيف الطلبة مع النظام التعليمي الجامعي الجديد مع النظام المتبع ألا وهو التعليم عن بعد مما أسفر على الطال أن تكون أعلى احتياجاته الحاجات الإرشادية الدراسية. ولهذه الحاجة تأثيرها على الفرد من حيث فهمه لكل ما يتعلق بحياته، وهذه الحاجة تسبب الشعور بالإحباط لدى التلاميذ عندما تحول دون فهمهم للمواد التي يدرسونها وخاصة عندما تكون هذه المعلومات مرتبطة ارتباطًا مباشر بخبراتهم (سامي ملحم ، ص36).

يحتاج الطالب الجامعي إلى التوافق الدراسي من خلال تعليم قائم على توسيع الخبرات العقلية المعرفية بأكبر قدر ممكن من المعارف والمهارات اللازمة التي تتطلبها متغيرات العصر وتوفير الوسائل العلمية اللازمة إلى جانب تنمية قدرات الطالب وتشجيع الرغبة في التحصيل والبحث العلمي، وهذا ما أقرته النظرية السلوكية باعتبارها أن سلوك الفرد المتعلم قابل للتعديل أو التغيير بإيجاد أجواء تعليمية معينة .

أما فيما يخص الحاجات الإرشادية لاستخدام وسائل التكنولوجيا حضيت بالرتبة الثانية بعد الحاجات الإرشادية الدراسية، وهذا يرجع لعدة عوامل أهمها التغيرات والظروف التي أدت إلى فرض نظام تعليمي معين ألا وهو التعليم عن بعد فهم بحاجة لاستخدام الوسائل التكنولوجية.

إن التقدم التكنولوجي الهائل والثروة المعرفية الكبيرة، وظهور العديد من المخترعات الجديدة والحاسبات الالكترونية والثورة الهائلة في وسائل الاتصالات السمعية والبصرية جعلت الفرد مضطرًا لمواكبة هذا التطور والتعامل معه كأمر واقع، مما جعل من عملية التوجيه والإرشاد ضرورة ملحة لمساعدة الأفراد وإعانتهم على التوافق مع الواقع الجديد الذي فرضه التقدم العلمي والتكنولوجي الكبير. (سامي محمد ملحم، ص23).

والحاجات النفسية والصحية حضت بترتيب أقل من المحور الأول والثاني وذلك بسبب تشبع الطلبة بالتوعية الكافية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي كالتلفاز،...الخ فيما يخص التعامل وفهم طبيعة الوباء وتطبيق البروتوكول الصحي.

خاتمة

خاتمة

أظهرت نتائج دراستنا أن الحاجات الإرشادية الدراسية والحاجات لاستخدام الوسائل التكنولوجية كانت أكثر الحاجات طلبًا للطالب الجامعي سنة أولى علوم اجتماعية في ظل المواءمة بين التعليم الحضوري والتعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا بنسبة أعلى من المتوسط على عكس الحاجات الأخرى (الحاجات الإرشادية النفسية والصحية) وهذا يعود لمستوى الطالب الجامعي الجديد ومدى تكيفه مع الوضع الجديد وتقبله والتغيرات الطارئة للدراسة مما فرضت عليه حاجات ضرورية تخص المنهاج التعليمي والوسائل التكنولوجية التي يستخدمها في سيرورة العام الدراسي.

المراجع

المراجع:

1. أحمد محمد الزعبي، الإرشاد النفسي (نظرياته، اتجاهاته، مجالاته)، الأردن، دار زهران للنشر والتوزيع، 1994.
2. إيمان سعيد، رنا محمد عبده، سيمة طارق، الدليل الشامل لفيروس كورونا المستجد، ط1، بيت الحكمة، القاهرة، 2020.
3. براهيم مجدي عزيز، استراتيجيات التعليم وأساليب التعلم، مطبعة أبناء وهبة، 2004، القاهرة، مصر.
4. حامد عبد السلام زهران، علم نفس الطفولة والمراهقة، ط5، عالم الكتب، القاهرة، 1995.
5. حسن المنسي، إيمان المنسي، التوجيه والإرشاد النفسي (نظرياته)، ط1، الأردن، دار الكندي للنشر والتوزيع، 2004.
6. حسين فريج، عبد اللطيف، طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين، دار المسيرة، عمان، الأردن، 2009.
7. خليل مصطفى الشراوي، علم الصحة النفسية، بيروت، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، (د.ت).
8. رمضان محمد القذافي، التوجيه والإرشاد النفسي، ط1، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1996.
9. زيتون حسن حسين، رؤية جديدة في التعليم، التعلم الإلكتروني المفهوم (القضايا، التطبيق، التقييم)، دار الصولتية للتربية، الرياض، 2005.

10. سامي محمد ملحم، الإرشاد والعلاج النفسي (الأسس النظرية والتطبيقية)، ط1، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2001.
11. سعيد حسني العزة، دليل المرشد التربوي في المدرسة، ط1، عمان، دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2006.
12. سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، تعديل السلوك في التدريس، ط1، الأردن، دار الشروق للنشر والتوزيع، 2005.
13. صالح عتوتة، الحاجات الإرشادية للطالب الجامعي في ضوء معايير الجودة التعليمية الشاملة، مذكرة تخرج شهادة الماجستير في علم النفس، الإرشاد النفسي والمدرسي، جامعة العقيد الحاج لخضر باتنة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم علم النفس وعلوم التربية، 2006/2007.
14. عميرة، جويده وطرشون، عثمان وعليان، علي، خصائص وأهداف التعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني، دراسة مقارنة عن تجارب بعض الدول العربية، المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، العدد6.
15. محمد أحمد المقدادي، تصورات طلبة مرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في الأردن لاستخدام التعليم عن بعد في ظل أزمة كورونا ومستجداتها، المجلة العربية للنشر العلمي، العدد19، 2 أيار 2020.
16. محمد الكسحي، الجودة في التعلم عن بعد، ط1، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2011.
17. محمود عبد الحليم منسي وآخرون، الصحة المدرسية والنفسية للطفل، الإسكندرية، مركز الإسكندرية للكتاب، 2002.

18. مروان عبد المجيد، سعيد جاسم الأسدي، الإرشاد التربوي، ط1، دار الثقافة، الأردن،
2003.

19. الهاشمي لوكيا، السلوك التنظيمي، (ج2)، عين مليلة الجزائر، دار الهدى للنشر
والتوزيع والاشهار، 2006.

20. وسيلة بن عامر، محاضرات مقياس الإرشاد النفسي.

21. وهيب، مجيد الكبسي وآخرون، التوجيه التربوي والإرشاد النفسي بين النظرية
والتطبيق، منشورات "ELGA"، 2002.

الملاحق

الملحق 01: الاستبيان

الرقم	المحور	العبرة	أحتاج بدرجة كبيرة جدا	أحتاج بدرجة كبيرة	أحتاج بدرجة متوسطة	أحتاج بدرجة قليلة	لا أحتاج	ملاحظات
1	الحاجات الإرشادية الدراسية	تحتاج إلى مساعدة الأستاذ أثناء التعليم عن البعد						
2		تحتاج إلى مساعدة للحصول على جميع الدروس محاضرات عن بعد						
3		تحتاج إلى مساعدة الأستاذ لفهم الدروس عن بعد						
4		أنت بحاجة إلى شرح الأستاذ للدروس عن طريق التعلم عن البعد						
5		تحتاج إلى مساعدة في فهم المقاييس و أهدافها عن البعد						
6		تحتاج إلى مساعدة في فهم سيرورة المنهج الدراسي						
7		تحتاج أكثر من ساعة حضورية في الحصة						
1	الحاجات الإرشادية لإستخدام الوسائل الإلكترونية	تحتاج إلى مساعدة في تسهيل تدفق شبكة الأنترنت						
2		تحتاج إلى مساعدة للولوج إلى منصة التعليم عن بعد						
3		أنت بحاجة إلى مساعدة للتعرف على الملفات غير قابلة للقراءة						
4		تحتاج إلى من يساعدك في إستخدام الكمبيوتر						
5		تحتاج إلى الحصول على جهازكمبيوتر خاص بك						

						تحتاج إلى مساعدة نفسية لتجاوز مستجدات جائحة كورونا	الحاجات الإرشادية النفسية	1
						تحتاج إلى مساعدة نفسية لتجاوز القلق الناتج عن تغيير برنامج الدراسي الاستثنائي		2
						تحتاج إلى مساعدة نفسية للحفاظ على توازنك الداخلي و الخارجي		3
						تحتاج إلى مساعدة نفسية لتقبل مستجدات الطارئة للدراسة		4
						تحتاج إلى مساعدة نفسية لتقبل الأوضاع الحالية لإجراء الإمتحانات		5
						تحتاج إلى مساعدة نفسية بالتوافق مع تغيرات الدراسية التي تحدث أثناء جائحة كورونا		6
						تحتاج إلى مساعدة لفهم طبيعة الوباء	الحاجات الإرشادية الصحية	1
						تحتاج إلى مساعدة للحفاظ على التباعد الإجتماعي على الجامعة		2
						تحتاج إلى إرشاد للإلتزام بالجلوس داخل الصف الدراسي		3
						تحتاج إلى دعم للالتزام بالبروتوكول الصحي في الجامعة		4
						تحتاج إلى دعم للحفاظ على إستخدام الكمامة و المعقم		5

في ظل انجاز مذكرة تخرج ماستر علم النفس المدرسي: نضع بين أيديكم هذا الإستبيان حول الحاجات الإرشادية لدى الطالب الجامعي في ظل الموائمة بين التعليم الحضوري و التعليم عن بعد اثناء جائحة كورونا تهدف هذه الدراسة للتعرف على مختلف

الحاجاتو إجابة تكون على النحو التالي : أحتاج بدرجة كبيرة جدا , أحتاج بدرجة كبيرة , أحتاج بدرجة متوسطة , أحتاج بدرجة قليلة , لا أحتاج

ملحق 02: تكرارات تقيس وفقا لمجموعة المحكمين

المحور 01:

المجموع	لا تقيس	تقيس	المحكمون					رقم البند
			5	4	3	2	1	
5	2	3	0	1	0	1	1	1
5	1	4	1	0	1	1	1	2
5	0	5	1	1	1	1	1	3
5	2	3	0	1	1	0	1	4
5	1	4	1	0	1	1	1	5
5	0	5	1	1	1	1	1	6
5	2	3	0	1	1	0	1	7

المحور 02:

المجموع	لا تقيس	تقيس	المحكمون					رقم البند
			5	4	3	2	1	
5	2	3	0	1	1	0	1	1
5	0	5	1	1	1	1	1	2
5	2	3	1	0	1	0	1	3
5	0	5	1	1	1	1	1	4
5	2	3	1	0	0	1	0	5

المحور 03:

المجموع	لا تقيس	تقيس	المحكّمون					رقم البند
			5	4	3	2	1	
5	1	4	1	1	1	0	1	1
5	1	4	1	1	0	1	1	2
5	2	3	0	0	1	1	1	3
5	0	5	1	1	1	1	1	4
5	1	4	1	1	0	1	1	5
5	2	3	0	0	1	1	1	6

المحور (04):

المجموع	لا تقيس	تقيس	المحكّمون					رقم البند
			5	4	3	2	1	
5	1	4	1	1	0	1	1	1
5	2	3	0	1	1	0	1	2
5	1	4	0	1	1	1	1	3
5	0	5	1	1	1	1	1	4
5	2	3	0	1	1	0	1	5

ملحق 03: يوضح الأساتذة المحكمين

التخصص	اسم الأستاذ
علم النفس المدرسي	. وسيلة بن عامر
علم النفس العيادي	دبراسو فطيمة
علم النفس العيادي	. مرابطي عادل
علم النفس المدرسي	عبيدي يمينة
علم النفس العيادي	. نحوي عائشة

ملحق 04: متوسط درجات العينة على الاستبيان

الأفراد	الدرجة على الاستبيان
1	88
2	93
3	60
4	62
5	63
6	94
7	62
8	77
9	57
10	44
11	40

المتوسط المفترض للقياس
البديل الوسطي = 3
= 23 عدد البنود
= 29 3×23

91	12
46	13
84	14
100	15
68	16
58	17
74	18
47	19
58	20
66	21
50	22
94	23
54	24
70	25
45	26
59	27
56	28
72	29
77	30
2009	المجموع

$$\frac{\sum x_i}{N} = \frac{2009}{30} = 66,96$$

الملحق رقم (5)

قيمة الفا كرونباخ لثبات الاستبيان

Récapitulatif de traitement des observations

	N	%
Valide	30	100,0
Observations Exclus ^a	0	,0
Total	30	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,737	12

الحمد لله
الذي هدانا لهذا
والذي كنا لنهتدي لولا
هدى الله لنا